الجمـــــهورية الجزائرية الديمـــقراطية الشعبـــية

وزارة التعـــليم العـــالي والبـحث العلـــمي

جـــامـعة 8 مـــاي 1945 قـــالـــمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

M1/150.015

M1/12/167

مذكرة ماستر في علم النفس الاجتماعي

الموضوع:

صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة

دراسة ميدانية بالمؤسسات الاستشفائية

تقديم الطالبة:

بلبيوض لامية

تحت اشراف الأستاذ:

بهتان عبد القادر

السنة الجامعية:2011-2012

جـــــــــامعة 8 مـــاي 1945 قالـــــمة

كليـــــة العلوم الانسانية والاجتماعية

تخصص علم النفس الاجتماعي

صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة

تقديم الطالبة:بلبيوض لامية

تحت اشراف الأستاذ:بهتان عبد القادر

مذكرة تخرج لنيل درجة الماستر علم النفس الاجتماعي

ملخص

عنوان مذكرتنا الموسومة "بصراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة" تهدف للكشف عن وجود فروق في نتائج صراع الدور بين العاملات في السلك الطبي من ناحية السن ، الخبرة المهنية، وظيفة الزوج، الوضعية العائلية،وعدد الأطفال،والمنهج الوصفي هو المنهج المعتمد،وكانت كل من الملاحظة والمقابلة والاستمارة كأدوات مستعملة في جمع المعلومات من العينة التي تكونت من 100 عاملة (كعينة مستشفى ابن زهر،بلخير،بومهرة) متوسط أعمارها 37,86 (8,71) وأخضعت النتائج للمعالجة الاحصائية اللازمة بواسطة برنامج STAISTICA ،وكانت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الدور بين العاملات في السلك الطبي من ناحية السن، الخبرة المهنية، وظيفة الزوج، الوضعية العائلية،في حين لم تكن هناك فروق من ناحية عدد الأطفال.

الكلمات المفتاحية: صراع الدور، المرأة العاملة في السلك الطبي، الأسرة.

Résumé

Notre mémoire intitulé Le conflit de rôles chez la femme qui travaille et son impact sur sa relation à la famille,vise à détecter la présence de différences dans les résultats de conflit de rôle entre les travailleurs dans la profession médicale en termes d'âge, d'expérience professionnelle, la fonction de la mari, la situation familiale et le nombre d'enfants, l'approche descriptive est l'approche adoptée dans ce cas et l'ensemble de l'observation, l'entretien et le questionnaire sont les outils utilisés pour recueillir des informations de l'échantillon qui se composait de 100 travailleuses (depuis l'hopital Ibn Zuhr, Belkhir et Boumahra) d'un âge moyen de 37,86 (8,71), et les résultats ont été soumis à un traitement statistique requise par le logiciel statistique « *STAISTICA* ». Les résultats ont montré qu'il ya des différences statistiquement significatives dans les résultats de conflit de rôles chez les femmes qui travaillent dans la profession médicale en termes d'âge, l'expérience professionnelle, la fonction du mari, la situation de familiale, alors qu'il n'y avait pas de différences en termes de nombre d'enfants.

Mots-clés: conflit de rôle, les femmes qui travaillent dans la profession médicale, la famille.

Summary

Our thesis entitled The role conflict among working women and its impact on his relationship to the family aims to detect the presence of differences in outcomes of role conflict between workers in the medical profession in terms of age, of work experience, the function of the husband, the family situation and number of children, the descriptive approach is the approach taken in this case and the whole observation, interview and questionnaire tools are used to gather information of the sample consisted of 100 workers with an average age of 37.86 (8.71), and the results were subjected to statistical processing required by the program STAISTICA.

The results showed that there were statistically significant differences in the results of role conflict among women working in the medical profession in terms of age, work experience, the function of the husband, the family situation, so that there were no differences in terms of number of children.

Keywords: role conflict, women working in the medical profession, the family.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

"الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية و لا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم"

« صدق الله العظيم »

تشكرات

أول شكر وآخر شكر لك انت وحدك ربنا ورب كل البشر على العقل الذي وهبتنا اياه لكي نفكر ونتدبر ونشكرك على الصبر والقوة التي منحتنا اياه.

وبعد،وفاء لوعدنا بانجاز هذا المجهود العلمي المتواضع ،نتقدم من خلال هذه الأسطر بالشكر والعرفان بالجميل الى الأستاذ المشرف "بهتان عبد القادر " على كل الجهود التي بذلها والنصائح العلمية القيمة التي أفادنا بها لإنجاح هذا العمل.

والى كل من ساهم مساهمة مثمرة في التعريف بجوانب الموضوع وجعل فكرة هذا البحث عملا متناسقا وواقعا ملموسا والى جميع أساتذة قسم علم النفس، دون أن ننسى كل من قدم لنا يد المساعدة والعون من قريب أو من بعيد.

كما نشكر كل عمال مكتبة جامعة قالمة وعنابة وجامعة قسنطينة على تقديمهم لنا يد المساعدة .

لاميـــــة

الإهـــداء

ربنا تم نورك فهديت فلك الحمد وعظم حلمك فغفرت فلك الحمد وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد

سبحان من تعطف بالعز وقال به سبحان من لبس المجد وتكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له

اللهم قد نويت فأصبحت فالحمد لله كثيرا ،وتوكلت فاستطعت فالشكر لله جزيلا ،ربي أنعمت علي بالنجاح فلا تجعلني حزينا فاللهم ارزقني باللام ايناءوبالطاء طاعة وبالفاء فقهاو بالياء يقينا.

اهدي عصارة جهدي إلى من حملتني وهنا على وهن وكان دعاؤها مفتاح نجاحي وضحت بكل شيء في سبيلنا، إلى من كانت معي في قلبي في كل وقت، إلى من اشترت راحتي وفرحي بتعبها وشقائها إلى أجمل وجود في الوجود

"أمي الغاليـــــــة"

إلى من كان له الفضل الكبير علي و رباني على الفضيلة والأخلاق وتعب لنرتاح، وشقا لنسعد إلى من قضى حياته من أجل أن يراني أنال هذه الدرجة العلمية.

" أبي العزيـــــــز "

الى من يسري دمهم بعروقي مسرى الماء بالأنهار الى إخوتي "لطفي و رؤوف"

"وأسماء ومريم"

الى موطن سعادتي ،الى من سيشاركني مسيرة الحياة حلوها ومرها

زوجي عمر

الى العائلة التي شاء القدر أن أكمل فيها مشوار حياتي

عائلة زوجي

الى جميع الأهل والأحباب خاصة خالتي نصيرة

الى قدوتي في العلم أستاذتي الافاضل والى من احبني بصدق الى من قاسمتي أوراقي وأقلامي الزرقاء الى كل الزملاء وخاصة الصديقتين حبيبة ولبنى .

واخير أهدي عملي هذا الى كل من أحببته وأحبني يوما ما وان لم أذكره بلساني أحمد ربي الذي وفقني فهداني وسألته فأعطاني وأنعم علي فأغناني.

محتـــــــــويات المـــــــذكرة

المـــلخص	
تشـــــكرات	
اهـــــــداء	
المقـــــــدمة	
الفصل الأول:اشكالية البحث ومنطلقاته	
1- أسباب اختيار الموضوع	4
2- أهمية الموضوع	5
3- أهداف الموضوع	6
4- الاشكالية	7
5- التساؤلات	10
6- الفرضيات	11
7- الدراسات السابقة	11
8- تحديد المفاهيم إجرائيا	16
9- متغيرات البحث	16
10- صعوبات الموضوع	16
الفـــــصل الثـــــاني: صـــــراع الـــــدور	
تمهيـــــــد	18
1- تعريف صراع الدور	19
2- أنواع صراع الدور	22
2-1 الصراع الشخصي	22
2-2 صراع الدور الذي يكون مصدره شخصا واحد	22
2-3 صراع الدور الذي يكون مصدره أكثر من شخص	22
2-4 صراع الدور الناتج عن تعدد أدوار الفرد	22

3- الأثار الناتجة عن صراع الأدوار	23
4- كيفية حل صراع الأدوار	24
4-1 العزل	24
4-2 التسوية	25
4-3 الهروب	25
5- صراع الدور والمرأة العاملة	25
خلاصة الفصل	28
الفـــــصل الثالـــــث:المـــــرأة العاملـــــــــة	
تمهيد	30
1- تعريف المرأة العاملة	31
2- تطور مفهوم المرأة العاملة	32
3- نظرة تاريخية واجتماعية عن عمل المرأة	35
4- تطور عمل المرأة	36
5- دوافع خروج المرأة للعمل	37
5-1 الدافع الاقتصادي	37
5-2 الدافع الاجتماعي	37
5-3 دوافع نفسية	38
5-4 دوافع ثقافية ومهنية	39
6- أثر خروج المرأة للعمل	39
6-1 أثر عمل المرأة على ذاتها	39
6-2 أثر عمل المرأة على الزوج	40
6-3 أثر عمل المرأة على الأطفال	41
7- المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة	42
خلاصة الفصل	43

الفـــــصل الرابـــــــع: الأســـــرة	
تمهيد	46
1- تعريف الأسرة	47
2- لمحة تاريخية لتطور الأسرة	48
3- أنواع الأسرة	49
3-1 الأسرة النووية	49
3-2 الأسرة الممتدة	49
3-3 الأسرة العائلية	50
3-4 أسرة المساواة	50
4- خصائص الأسرة	51
5- وظائف الأسرة	52
5-1 الوظيفة الاقتصادية	52
5-2 الوظيفة النفسية	53
5-3 الوظيفة الاجتماعية	53
5-4 الوظيفة البيولوجية	54
5-5 الوظيفة التعليمية	54
5-6 الوظيفة الدينية	55
6- مكانة الأسرة وأهميتها	55
7- المشكلات الأسرية	56
7-1 المشكلات الاجتماعية	57
7-1-1- الفقـــــــر	57
7-1-2- الطلاق	57
7-1-3- خروج المرأة للعمل	58
خلاصة الفصل	60

الفـــــــصل الخـــــامس: الإطار المنـــــــهجي	
تمهيد	62
1- منهج الدراسة	63
2- الأدوات المستخدمة	63
2-1 الملاحظة	63
2-2 المقابلة	63
2-3 الاستمارة	64
3- محددات الدراسة	66
3-1 المجال المكاني والزماني	66
3-2 المتغيرات الداخلة وغير الداخلة في الدراسة	66
3-3 العينة المستخدمة في البحث	67
خلاصة الفصل	76
الفـــــــصل السادس: عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها	
تمهيد	78
1- قراءة وتحليل نتائج الدراسة	79
2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة(الفرضيات)	86
3 - النتائج العامة للدراسة	89
خاتمة	91
قائمة المراجع	94
قائمة الأشكال	100
قائمة الجداول	101
الملاحق	

مقدمـــــــــــة

المـــــــرأة هي الأساس في مجتمعنا وهي التي عن طريقها يخرج أفراده إلى الوجود إذ تمثل المرأة أكثر من نصف المجتمع لذلك أصبحت لها دور بالغ الأهمية سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع.

ففـــــي وقت ماضي كانت المرأة محتكرة ومحرومة من جميع حقوقها ولا تحظي بأي احترام أو مكانة، ومع تطورات الأوضاع في جل الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية خاصة بعد الثورة الصناعية التي عرفها المجتمع الإنساني، شهدنا مساهمة المرأة بشكل فعال حيث أصبح خروجها إلى ميدان العمل ظاهرة اجتماعيه فلقد تزايدت نسبة النساء العاملات لتصبح نحو ثلث القوى العاملة في العالم فقد بلغ عدد النساء العاملات سنة 1970 (5,5 مليـــــون) أي ما يعادل 34 % من مجموع اليد العاملـــــة في العالم (سميرة عبدة، 1980، ص 33) وكذلك ما أكدته منظمة العمل العربية في دراستها على حوالي 13 مدينة عربية أن نسبة عمل المرأة في الاقتصاد العشوائي غير المنظم (الغير مهني) بلغت 36,1 % في تونس 56 % المغرب 25 % الجزائر 43 % مصر حيث أصبح خروج المرأة إلى ميدان العمل ضرورة تمليها الأوضاع الاقتصادية وظروف الحياة الاجتماعية.

لقد أتيح للمرأة أن تساهم في شتى مجالات العمل والإنتاج وهذا نتيجة التصنيع ومن ثم أصبح تعليم المرأة واشتغالها خارج المنزل أمرا مقبولا وأصبح شيئا مألوفا في حياتنا الاجتماعية، رغبة في المساهمة ومساعدة الأسرة خاصة والمجتمع عامة

ولكن بالرغم من إيجابيات العمل بالنسبة للمرأة نفسها وبالنسبة للمجتمع ، إذ يمنح للمرأة مركزا ومكانة داخل المجتمع ، كما أنه يؤثر إيجابيا على تنمية المجتمع وازدهاره من عدة نواحي فإن له سلبيات تؤثر على الطرفين كذلك.

فخروج المرأة للعمل جلب معه تغيرات في حياة الأسرة وما يرتبط بها من أدوار ووظائف تقوم بها المرأة داخلها، وخروجها يحدث تغيرا في طبيعة هذا الدور داخل الأسرة والمجتمع، وهذا نتيجة احتلال المرأة لوظيفتين متناقضتين في آن واحد مما يجعلها تعيش ما يعرف

بصراع الأدوار سواء في ميدان عملها مع الزملاء والرؤساء أو مع أسرتها في علاقتها بزوجها وأطفالها وفي ضوء هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة التي تتناول الواقع الذي تعيشه المرأة العاملة وكان الهدف الأساسي منها هو الكشف عن مدى تأثير صراع الدور لدى المرأة العاملة على علاقتها بالأسرة سواء في علاقتها بأبنائها أو بعلاقتها بزوجها.

وهذا ما نسعى إلى تناوله في هذا العمل ولكي نضع خط علميا ومنهجيا يسير وفقه هذا العمل، قمنا بتقسيم البحث إلى 6 فصول.

الفصل الأول يتكون من أسباب اختيار الموضوع ، أهمية موضوع البحث، أهداف البحث، إشكالية البحث، التساؤلات، الفرضيات، الدراسات السابقة، تحديد المفاهيم إجرائيا، متغيرات البحث.

أما **الفصل الثاني** تناولنا فيه صراع الدور من تعريف، أنواعه، الآثار المحتملة له، وكيفية حل صراع الأدوار، صراع الدور والمرأة العاملة .

أما **الفصل الثالث** تناولنا فيه المرأة العاملة من تعريف، تطور مفهوم المرأة العاملة خلال العديد من المجتمعات، نظرة تاريخية واجتماعية لعمل المرأة، تطور عمل المرأة، دوافع خروجها للعمل، الآثار الناتجة عن هذا الخروج، والمشكلات التي تعاني منها مرتكزين على الضغط النفسي باعتباره نتيجة لهذا الصراع.

أما **الفصل الرابع** فقد خصصناه للأسرة، من تعريف لمحة تاريخية لتطور الأسرة، أنواعها، خصائصها، وظائفها، مكانتها وأهميتها، ثم نتطرق في هذا الفصل إلى أهم المشكلات الأسرية من فقر وطلاق، وعمل المرأة.

أما **الفصل الخامس** فقد خصص إلى الإطار المنهجي حيث تناولنا فيه منهج الدراسة، الأدوات المستخدمة، محددات الدراسة.

أما **الفصل السادس** فقد تناولنا فيه عرض وتحليل ومناقشة النتائج حيث تم فيه قراءة وتحليل للنتائج، مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات المطروحة للدراسة، النتائج العامة للدراسة.

الفـــصـــــل الأول

إشكاليـــة البحـــــث ومنطلقاتـــه

1 – أسباب اختيار الموضوع.

2 – أهمية الموضوع.

3 – أهداف الموضوع.

4 – الإشكالية.

5 – التساؤلات

6 – الفرضيات.

7 – الدراسات السابقة.

8 – تحديد المفاهيم إجرائيا.

9 – متغيرات الموضوع.

10– صعوبات الموضوع

1 – أسباب اختيار الموضوع:

إن الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع والمتمثل في صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة هـــــــي كالأتـــــــي.

1 – الرغبة في معرفة حقيقة أن لصراع الدور الذي تعاني منه المرأة العاملة أثر على علاقتها بالأسرة.

2– زيادة معدل النساء العاملات في مختلف جوانب الحياة مما دفع بنا إلى معرفة ما مدى تأثير عملهن على كل من الزوج والأبناء.

3– التأكد من أن العمل هو الذي يجلب لها مشكلات في علاقتها بأسرتها.

4– معرفة حقيقة تعدد الدور لدى المرأة العاملة هل يؤثر على دورها كأم وكزوجة وربة بيت.

5– التأكد من أن المرأة العاملة تقوم بكامل مسؤولياتها وواجباتها اتجاه كل من الزوج والأبناء.

6– تفاقم المشكلات الأسرية نتيجة قيام المرأة بعدة أدوار مما أدى إلى إهمال الأبناء والزوج.

7– قلة الدراسات التي تهتم بتعدد الأدوار عند المرأة.

8– معرفة هل أن المرأة العاملة تستطيع التوفيق بين عملها وبين أسرتها.

9– إثراء المكاتب الجامعية بالبحوث الأكاديمية.

10– معرفة أهم الأسباب الكامنة وراء خروج المرأة للعمل.

11– الكشف عن الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في محاولاتها التوفيق بين مسؤوليتها كزوجة وأم ومسؤوليتها كعاملة وما يترتب عليه من مظاهر صراعية.

12 – الكشف عن الواقع الحقيقي الذي تعيشه المرأة العاملة .

2- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في دراسة الصراعات التي تعيشها المرأة العاملة بين دوريها في العمل والأسرة كما يعرف بازدواجية الدور وكيفية معايشتها وقيامها بهذه الأدوار.

ومنه يمكن أن نلخص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية.

1- معرفة مدى قدرة المرأة العاملة على مواجهة صراع الأدوار وكذلك تقديم اقتراحات لتحقيق التوازن بين عملها وأسرتها.

2 – تمكننا النتائج المتوصل إليها في نهاية الدراسة من مراعاة واجبات المرأة العاملة داخل وخارج بيتها وما ينجم عن خروجها للعمل من أثار ايجابية كانت أو سلبية.

3 – يعتبر هذا الموضوع ذو أهمية بالنسبة للمرأة العاملة لأنه يدرس مشكلة من أهم المشكلات التي تعترضها أثناء أدائها لوظيفتها.

4 – دراسة تخدم العلاجات العائلية والزوجية.

5 – توعية الأفراد المحيطين بها خاصة الزوج والأبناء بالصراعات التي قد تنشأ لديها بين واجباتها المختلفة تجاه كل منهم وبذلك يمكن تقديم المساعدة لها من اجل التخفيف من حدة صراع الأدوار لديها.

6 – له أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع ككل من خلال تحسيسه بحجم المعاناة التي تعانيها المرأة العاملة عند قيامها بدورها الحديث والتقليدي.

3 – أهداف الموضوع:

هناك أهداف عملية وأهداف أخرى علمية تهدف إلى تحقيقها هذه الدراسة.

3 – 1 – الأهداف العملية

1 – تقديم عمل علمي نحاول من خلاله أن نبين أن صراع الدور الذي تعاني منه المرأة العاملة له تأثير على علاقتها بالأسرة

2 – معرفة مدى مقدرة المرأة العاملة على أن توفق بين دورها كعاملة ودورها كأم وزوجة وربة بيت.

3 – دراسة علاقات التأثر والتأثير بين دورها كعاملة في العمل والوظيفة التي تمارسها داخل البيت.

4 – التعرف على ظاهرة عمل المرأة وأثره على علاقتها بزوجها وعلاقتها بأولادها.

5 – الكشف على ما مدى تأثير صراع الدور على المرأة العاملة.

6 – يهدف كذلك هذا البحث لتسليط الأضواء على الوضعية المتناقضة التي تعيشها المرأة العاملة لتحسيس المجتمع بمدى أهمية هذه المشكلة من خلال الآثار السلبية التي تخلفها على مستوى الأسرة والعمل معا.

7 – التأكيد على الدور الكبير الذي تقوم به المرأة العاملة.

8 – الاعتراف بمجهودات المرأة العاملة والتعب الذي تتحمله.

9 – محاولة معرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين المرأة العاملة وأسرتها (الأبناء – الزوج)

3 – 2 – الأهداف العلمية

1 – الوقوف على أهم العراقيل التي تواجه المرأة العاملة أثناء قيامها بوظيفتها في مجال العمل ووظيفتها داخل البيت.

2 – التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تحسين وضعية المرأة العاملة بين عملها وبين مسؤوليتها اتجاه الأسرة (زوجها وأبنائها).

4 – الإشكاليـــــة:

تغير وضع المرأة في الآونة الأخيرة تغيرا واضحا، مما أدى إلى اهتمام الكثير من العلماء والباحثين على مر العصور بالمرأة عامة وعملها خاصة، وحاولوا الكشف عن جوانبه و أثاره المختلفة على المجتمع على اعتبار أن المرأة تعيش واقعا مزدوجا كفرد فيه، ذو التزامات خارج البيت وكعضو أساسي ضمن الأسرة، وكان أول ما يلفت النظر هو أوضاع المرأة العاملة ذات الأدوار المتعددة في الحياة من حيث كونها زوجة وأم وربة بيت ومشتغلة في أعمال ومهن عامة تشارك فيها مع الرجل جنبا إلى جنب (بثينة أمين مرسى قنديل، 1972، ص 8)

يعزى هذا التغير في أدوار المرأة إلى التحولات السياسية والاقتصادية والقيم الاجتماعية الجديدة التي شهدها المجتمع منذ فجر التاريخ وبما أن المرأة جزء من هذا المجتمع كان لها نصيب في هذا التحول، حيث أصبحت تشارك في جميع مجالات الحياة كالتعليم والصحة من أجل مساندة ومساعدة الرجل الذي أصبح غير قادر تماما على القيام بحاجات أسرته من تعليم وتربية وتحصيل القوت اليومي والعلاج له ولأفراد أسرته، كل هذه الأمور دفعت بالمرأة للانخراط في سوق العمل لسد هذا النقص.

بالإضافة إلى أن التحاق المرأة للعمل يعتبر أحد الطرق المشروعة في كبسها لقوتها ولمساعدة أفراد أسرتها وتحقيق ذاتها وبالتالي نشعر بقيمتها ومكانتها في الأسرة والمجتمع.

وفي دراسة للباحثة كاميليا عبد الفتاح بعنوان سيكولوجية المرأة العاملة توصلت إلى أن أهم ما يدفع المرأة للعمل هو تأكيد الذات والرغبة في المشاركة في الحياة العامة وشغل أوقات الفراغ ثم أخيرا رفع المستوى الاقتصادي للأسرة كما وجدت أن جماعة العمل تحقق للمرأة الإحساس بالكيان الاجتماعي والإحساس بالقيمة والإحساس بالتكافؤ مع الرجل والقدرة مثله على تحمل المسؤولية.

كما قامت الباحثة نعمت السيد سنة 1969 ببحث عنوانه دراسة تجريبية للاتجاهات النفسية للفتاة المصرية المتعلمة نحو تربية البنت، حيث وجدت أن هناك ميلا متزايدا نحو تعليم البنت وتفضيل تعليمها تعليما عاليا يمكنها من فرصة عمل أفضل (بثينة أمين مرسى قنديل، 1972، ص ص 12 – 13).

ـ في ظل كل هذا أصبح عالم المرأة مغايرا لعالم الأمس وهذا كله بفضل التربية والتعليم حيث زادت عدد المتعلمات والعاملات وصارت المرأة عنصر مهم في تطور المجتمع والازدهار به، فان كان خروجها للعمل حقق لها النجاحات وجنت منه أثار ايجابية إلا أن في المقابل كان خروجها للعمل له أثار سلبية، حيث جلب لها عدة مشاكل هذه الأخيرة أثرت على علاقتها بذاتها وعلاقتها بالأسرة (الزوج والأبناء) وعلاقتها بالعمل والمجتمع.

ـ ففي الكثير من الأحيان تجد المرأة نفسها أمام مطالب متعددة واختيارات صعبة كما قد تكون مستحيلة، مطالب الأولاد والزوج وشؤون البيت، فكل هذا لا يمكنها أداؤه على أكمل وجه نتيجة عملها خارج البيت وضيق الوقت ونقص الجهد.

لهذا قـــد تعيش المرأة وضعيات متناقضة بين دوريها الحديث والتقليدي أي على مستوى الأسرة ككل وخاصة الأبناء كذلك التي تنتج عن قلة فرص التجمع الأسري وبالتالي انعدام الاستقرار العائلي.

وفي دراسة لكاميليا عبد الفتاح تبين على أن كل هذه المشكلات قد تكون لها أثار سلبية على الأبناء حيث يصبحون عرضة لبعض الاضطرابات النفسية، فانعدام الاستقرار العاطفي لاسيما في السنوات الأولى من حياة الطفل التي تعتبر أكثر المراحل الحساسة التي تشعر الطفل بالطمأنينة.

كما أن عمل المرأة له أثار سلبية على الزوج ومن أهم جوانب التأثير ذلك الصراع الظاهر والمستمر بينهما خاصة في شؤون المنزل ومعاملة الأطفال والادخار والتحصيل الدراسي للأبناء وغيرها من المشاكل الاجتماعية.

وأمام هذا الصراع في الأدوار الذي تعاني منه المرأة العاملة سواء على الأسرة أو العمل ظهرت مشكلات نفسية واجتماعية أثرت عليها وعلى أدائها كأم وكزوجة وكعاملة مما يجعلها في الأغلب مشتتة بين العمل ومشاكله وبين المنزل ومسؤولياته (كاميليا عبدالفتاح ، 1972، ص 4)

لأنها تحاول دائما أن تحقق مكانتها المهنية وذلك خوفا على مستقبلها الوظيفي هذا الأخير على حساب مكانتها الأمومية والزوجية والأسرية وقد تجد المرأة نفسها في صراع دائما في دورها التقليدي دورها كأم تعمل على تربية ورعاية الأطفال وحل مشكلاتهم ومراقبة سير دراستهم، ودورها كزوجة تعمل على رعاية زوجها والاهتمام به وسد متطلباته العاطفية ودورها كربة بيت تؤدي جميع الأعمال المنزلية كالتنظيف وغسل الملابس والطبخ وشراء حاجيات البيت.

أما دورها الحديث فهو العمل خارج المنزل حيث يجب عليها أن تلتزم بمواعيد العمل، أن تعمل بإتقان، قد تهيئ كل هذه الأدوار ظروفا لحدوث مشكلات التي تحدث بينها وبين زوجها وأبنائها وإشكاليتها في كيفية التوفيق بين عملها وأسرتها، حيث أن المشكلات الناجمة عن عمل المرأة يمكن أن يؤدي، إلى حدوث نتائج وخيمة كالطلاق، تعرض العائلة للتفكك والتحلل وعدم الاستقرار، ضعف التحصيل الدراسي لدى الأبناء مما يؤدي إلى التسرب المدرسي وبالتالي تؤثر على حياتهما الأسرية والنفسية(مصطفى عوفي، 2003، ص 146).

كما أن عمل المرأة يجعلها كذلك تشعر بالإرهاق والتعب الشديدين مما قد يؤدي إلى عدم تمكنها من التوفيق بين أدوارها التي تختص بها في الحياة الأسرية على وجه الخصوص.

وهذا ما نحاول الوصول إليه من خلال هذه الدراسة للكشف عن صراع الدور الذي تعيشه المرأة العاملة ومـــــدى تأثيـــــره على علاقتهـــــا بالأســـــــرة.

وبالتحديد المرأة العاملة داخل السلك الطبي « هذا الأخير هو عبارة عن قطاع صحي يتكون من أطباء، ممرضين، إداريين وصيادلة، قابلات »

5 – التساؤلات.

5 – 1 – التساؤل الرئيسي.

هل تعيش المرأة العاملة في السلك الطبي صراع في الأدوار من شأنه أن يؤثر على علاقتها بالأسرة ؟

5 – 2 – التساؤلات الفرعية.

1 – هل هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية السن ؟

2 – هل هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية الخبرة المهنية ؟

3 – هل هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية وظيفة الزوج ؟

4 – هل هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية الوضعية العائلية ؟

5 – هل هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية عدد الأطفال ؟

6 – الفرضيات.

6 – 1 – الفرضية العامة.

تعيش المرأة العاملة في السلك الطبي صراع في الأدوار من شأنه أن يؤثر على علاقتها بالأسرة.

6 – 2 – الفرضيات الجزئية

1 – هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية السن.

2 – هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية الخبرة المهنية.

3 – هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية وظيفة الزوج.

4 – هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية الوضعية العائلية.

5 – هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع بين العاملات في السلك الطبي من ناحية عدد الأطفال.

7 – الدراسات السابقة

لكي يكون البحث مثري بتراث نظري هائل لا بد أن يتسم بمجموعة من الدراسات ومن أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع (بحدود بحثنا)

دراسة حامد عمار والتي نشرت سنة 1983 بعنوان مشاركة المرأة العربية في التنمية، حيث أتيحت لها مزيد من الفرص لانضمامها إلى قوة العمل الشيء الذي يؤدي في كثير من الحالات إلى إرهاقها من خلال الجمع بين مسؤوليات العمل ومسؤوليات البيت ورعاية

الأطفال، فليس من العدل أن تتحمل المرأة هذا العبئ المزدوج إذا لم تتوفر لها خدمات رعاية الأطفال والخدمات المنزلية المساعدة إذ ليس من المنتظر أن يقدم الرجل على المشاركة في أعمال المنزل ورعاية الأطفال إذا لم تتغير القيم الاجتماعية بل والاقتصادية لمثل هذه الإعمال.

وفي دراسة إجلال إسماعيل محرم التي نشرت سنة 1971 بعنوان تأثير عمل المرأة على كل من الأسرة والعمل والتي طبقت الدراسة على عينة من عاملات مؤهلات تأهيلا عاليا حيث اهتمت الباحثة بالتفاعل الاجتماعي للمرأة في العمل وفي البيت والأدوار المختلفة التي تقوم بها المرأة العاملة نتيجة تعدد علاقتها الاجتماعية وتحليل المشكلات الناتجة عن ذلك والطرق المختلفة للتوفيق بين عملها وبيتها.

وفي دراسة بثينة قنديل التي نشرت سنة 1964 بعنوان المقارنة بين أبناء الأمهات المشتغلات وقد طبقت على عينة من أمهات مشتغلات وأمهات غير مشتغلات وقد توصلت الباحثة إلى نتيجة عامة في صالح الأمهات الغير مشتغلات، إذ وجدت أن توافق أبناء المشتغلات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات، أي أن طول فترة غياب الأم عن الأولاد يرجع إلى العمل في حد ذاته.

وفي دراسة حورية بن عياش التي قامت بها سنة 1994 بعنوان صراع الدور لدى المرأة العاملة الجزائرية في ضوء بعض متغيرات الشخصية (السن، المستوى التعليمي، صورة الذات) وقد طبقت الدراسة على عينة تكونت من 300 امرأة متزوجة ولها أطفال من مختلف المستويات التعليمية وقسمتها تبعا للمتغيرات المراد دراستها، ولقد استندت الباحثة في دراستها على جملة من الفروض أرادت التحقق منها ميدانيا وهي الفرضية الأولى مفادها أنه يقل صراع الأدوار لدى المرأة العاملة كلما زاد سنها أما الثانية فهي كلما كان سن والمستوى التعليمي للمرأة العاملة عاليا كلما كان لديها تصور ايجابي لذاتها والفرضية الثالثة تقول أنه يقل صراع الأدوار لدى المرأة العاملة كلما زاد مستواها التعليمي ولتأكد من هذه الفرضيات قامت الباحثة باستخدام أداتين في هذا البحث وهما استبيان مقياس صراع الأدوار ومقياس PAQ لتقييم الشخصية، أما المنهج المتبع فقد كان المنهج الوصفي وتوصلت الباحثة من تأكيد الفرضيات الثلاث .

وفي دراسة بوبكر عائشة التي قامت بها سنة 2007 بعنوان العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة ولقد طبقت دراستها على عينة من العاملات المتواجدات بوحدات صحية، حيث صاغت الباحثة خمسة فرضيات في دراستها الفرضية الأولى مفادها أن هناك علاقة بين صراع أدوار الزوجة العاملة

(أم – ربة بيت، زوجة) والضغط النفسي لديها أما الفرضية الثانية تقول هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة الطبيبة والزوجة الممرضة في صراع الأدوار والفرضية الثالثة هي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في أسرة ممتدة في صراع الأدوار أما عن الفرضية الرابعة فهي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة الطبيبة والزوجة الممرضة في الضغط النفسي أما الفرضية الأخيرة فهي تقول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في أسرة ضيقة والزوجة العاملة المقيمة في أسرة ممتدة في الضغط النفسي ولتأكد من صدق أو خطأ هذه الفرضيات استخدمت الباحثة أداتين وهما استبيان صراع الأدوار واستبيان الضغط النفسي وقد خلصت في النهاية الى عدم التحقق من الفرضية الأولى والثانية والرابعة بينما تحققت من الفرضية الثالثة والخامسة

وفي دراسة بوطرفة سهام التي قامت بها سنة 2005 وكانت بعنوان المرأة العاملة وصراع الأدوار في ظل الثقافة المحلية وقد صاغت فرضيتين الأولى ومفادها أنه تتنوع المشاكل التي تتعرض لها المرأة العاملة بين الأسرية والمهنية مما يؤثر تأثيرا سلبيا على أدوارها الأسرية والمهنية وعلى العادات والتقاليد.

أما الفرضية الثانية فمفادها أن الوقت القصير الذي تقضيه المرأة العاملة في البيت يمنعها من رعاية أبنائها والاهتمام بهم وبمشاكلهم مما يؤدي الى التفكير في الانسحاب من العمل ولقد استندت على استعمال أداة الاستمارة لتأكد من جملة هذه الفروض وتوصلت في النهاية إلى التحقق من كلا الفرضيتين المصاغتين سابقا.

وفي دراسة لهادي رضا مختار بعنوان عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري حيث طبق دراسته على عينة اشتملت على 468 عاملة كويتية تم اختيارهن عشوائيا من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية، بالإضافة إلى القطاع الخاص المتمثل بالشركات والبنوك حيث وضع الباحث لهذا الموضوع فرضية رئيسية مفادها أن عمل المرأة المتزوجة خارج

المنزل مرتبط بعوامل ديمغرافية أخرى مرتبطة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية قد تلعب دورا في حالة من الصراع والغموض وعدم استمرارية دورها (المرأة المتزوجة) مما يؤثر في استقرارها أو عدم استقرارها الأسري »

وانطلاقا من هذه الفرضية الرئيسية خرج الباحث بتسع فرضيات فرعية متعلقة بالعوامل المختلفة (سلبية كانت أم. ايجابية) التي تساهم في الاستقرار الأسري أو عدمه ولقياس هذه العلاقة اعتمد الباحث على مقياس ليكرت من 1 – 5 وقد استخدم في بحثه منهج التحليل الوصفي وقد خلص في الأخير إلى النتائج التي بينت أن المستوى التعليمي للزوجة العاملة والمستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء، هي من أهم العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الأسري عند المرأة العاملة، حيث أنه كلما كان المستوى التعليمي للزوجة عاليا فان احتمالات عدم الاستقرار تقل أما المتغير الثاني فهو المستوى التعليمي للزوج فالنتيجة أن ارتفاع المستوى التعليمي للزوج يصاحبه وعي لدور المرأة المضاعف مما يؤدي إلى وضوح وتحديد وتعريف أفضل لهذه الأدوار أما المتغير الثالث والمتمثل في عدد الأطفال، فتكشف الدراسة أنه كلما ازداد عدد الأطفال كلما زادت احتمالات عدم الاستقرار الأسري أما بالنسبة للمتغيرات الأخرى (كدخل الزوجة، عمر الزوجة عند الزواج، سنوات الزواج، وجود خادمة. ..) فقد توصلت الدراسة إلى أن هذه المتغيرات ليست لها تأثير يذكر في عدم الاستقرار الأسري .

من خلال جملة هذه الدراسات نجد أن نقاط الاختلاف الموجودة هي أن دراسة حامد عمار يركز على ضرورة توفير خدمات رعاية الأطفال وكذلك خدمات المنزل وذلك من أجل مساعدة المرأة لأنه ليس من العدل أن تتحمل العبئ المزدوج لوحدها في حين نجد أن كل من اجلال اسماعيل محرم ودراسة بثينة قنديل إهتما بأثار عمل المرأة على الابناء وعلى العلاقة الأسرية حيث ركزت اجلال على الأثر الذي يؤثره عمل المرأة على كل من الاسرة والعمل في حين نجد بثينة قنديل ركزت على الابناء ومدى غياب الام الطويل على احداث عدم توافق لدى أبنائها أما دراسة حورية بن عياش ركزت على بعض المتغيرات الشخصية لدى المرأة العاملة وما لها من تأثير على التقليل من حدة صراع الأدوار وهي السن والمستوى التعليمي حيث كلما زاد هذان المتغيران قل صراع الأدوار لديها، أما فيما يخص دراسة بوبكر عائشة فهي ركزت على العلاقة الموجودة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة حيث أبرزت لنا

العوامل المؤدية لذلك أما فيما يخص دراسة كل من بوطرفة سهام والهادي رضا مختار فنجد أن بوطرفة ركزت على المشاكل التي تتعرض لها المرأة العاملة بين الأسرية والمهنية ضف إلى ذلك الوقت القصير الذي تقضيه في البيت مما يمنعها من رعاية الأبناء أما دراسة الهادي رضا مختار فهي دراسة ركزت على أهم العوامل التي تساهم وتؤثر في استقرار أو عدم استقرار الأسرة.

من خلال الدراسات السابقة نلاحظ أنها تتفق في كل من دراسة بثينة قنديل وبوطرفة سهام على أن الوقت القصير الذي تقضيه المرأة العاملة داخل البيت نتيجة عملها يمنعها من رعاية الأبناء مما يؤدي إلى عدم تكيفهم، كما نجد أن كل من دراسة حورية بن عياش وهادي رضا مختار ركزوا على متغير السن، والمستوى التعليمي وما له من أثر على التقليل من حدة الصراع الذي تعيشه المرأة العاملة والذي يجعل علاقتها مع أسرتها في حالة استقرار سواء مع أبنائها أو مع زوجها.

من خلال نقاط الاختلاف والتشابه الموجودة بين جملة هذه الدراسات يتبين أنها تركز على الصراع الذي تعاني منه المرأة العاملة خاصة في دورها التقليدي في علاقتها مع أبنائها ومع زوجها باعتبار أن المرأة العاملة تقوم بأدوار متعددة داخل المنزل وخارجه وقد ركزوا على أن هناك عوامل سواء شخصية أو ديموغرافية هي التي تلعب دورا في زيادة حدة الصراع لدى المرأة العاملة وبالتالي عدم قدرتها على القيام بالدورين بالشكل الملائم خاصة الدور التقليدي الذي يعتبر جزء مهم بالنسبة لها وذلك من خلال علاقتها بأبنائها وعلاقتها بزوجها وبالتالي نجد أن لهذه الدراسات علاقة وطيدة بدراستنا فهي تحاول الإلمام بمجموعة العوامل التي تؤثر على العلاقة الأسرية، وذلك في حالة احتلال المرأة لمكانتين متناقضتين (دخل المنزل – خارجه) أي أن هذه الدراسات تقوم بالبحث في بعض المتغيرات ذات الصلة الوطيدة بالعلاقة الأسرية، خاصة عندما تكون المرأة عاملة وهي تقريبا ما نطمح للبحث عنه، زد على ذلك أن خروج المرأة للعمل له علاقة بظهور صراع الأدوار مما يؤثر على علاقتها بالأسرة خاصة في رعاية أبنائها وزوجها وبالتالي التأثير على الأسرة ككل وهو موضوع دراستنا.

8 – تحديد المفاهيم إجرائيا.

8 – 1 – صراع الدور :

هو التعارض بين الدور الوظيفي الذي تقوم به المرأة العاملة مع مسؤوليتها الأسرية حيث تقوم بتربية أبنائها، تلبية حاجات زوجها، القيام بأعمال المنزل كله مع مراعاة البيئة والمجتمع الذي تنتمي اليه.

8 – 2 – المرأة العاملة :

هي المرأة التي تزاول عملها خارج المنزل وبالتحديد في السلك الطبي بشكل رسمي ومنتظم، مقابل أجر مادي تتقاضاه.

8 – 3 – علاقات المرأة العاملة بالأسرة :

هي الأدوار التي تؤديها المرأة العاملة كربة بيت، مسؤولة عن واجبها تجاه زوجها واتجاه أبنائها.

9 – متغيرات الموضوع:

المتغير المستقل : صراع الدور لدى المرأة العاملة.

المتغير التابع : علاقتها بالأسرة.

10– صعوبات الموضوع:

من بين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا قلة المراجع خاصة المتعلقة بصراع الأدوار مما دفع بنا الى الانتقال الى جامعات أخرى هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد تخللت الدراسة صعوبات في الجانب التطبيقي كذلك ،خاصة أثناء توزيع الاستمارة ،حيث أن العديد من العاملات رفضن ملئ الاستمارة مما إضطرنا للبحث عن عينات أخرى من مؤسسات متعددة.

الصعوبات ستعرف في فصل البحث

الفـــــصـــــل الثـــانـــي

صـــــراع الـــــدور

تمـــــــــــهيد.

1 – تعريف صراع الدور.

2 – أنواع صراع الدور.

2 – 1 الصراع الشخصي.

2 – 2 صراع الدور الذي يكون مصدره شخصا واحدا.

2 – 3 صراع الدور الذي يكون مصدره أكثر من شخص.

2 – 4 صراع الدور الناتج عن تعدد أدوار الفرد.

3 – الآثار الناتجة عن صراع الأدوار.

4 – كيفية حل صراع الأدوار.

4 – 1 – العـــــزل.

4 – 2 – التسوية

4 – 3 – الهروب.

5 – صراع الدور والمرأة العاملة.

خـــــلاصـــــة الفصل

تمهيـــــــــد

ينشأ عند الفرد صراع بين رغباته المتناقضة وهو ما يطلق عليه بصراع الدور أي أن الفرد يجد نفسه بين أدوار مختلفة قد تكون شخصية أو من مصدر واحد أو من مصادر متعددة وباعتبارها مشكلة فان هذا سوف يبرز أثاره وذلك من خلال التأثير على الفرد أو على الجماعة وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل من خلال إعطاء عدة تعريفات لصراع الدور، أنواع صراع الدور، الآثار المحتملة، كيفية حل هذا الصراع وفي النهاية نتطرق إلى صراع الدور والمرأة العاملة.

1 – تعريف صراع الدور :

قبل تحديد هذا المصطلح لا بد من الإشارة الى التحديد المفهومي للكلمتين " صراع " و " الدور " ليتم بعد ذلك تحديد المفهوم المطلوب.

لقد تناولت العديد من الأبحاث مفهوم الصراع والدور وتوصل عدد من العلماء إلى إعطاء تعار يف متباينة كل حسب تخصصه، واتجاهاته العلمية وأهداف البحث الذي يقوم به، وفيما يلي بعض التعاريف التي تناولت مفهوم الصراع والدور.

• الصراع

يعرف قاموس علم الاجتماع الصراع على أنه نزاع مباشر بين أفراد أو جماعات من أجل هدف واحد (محمد عاطف غيث، 2006، ص 73)

كما يعني الصراع وجود مثيرين أو هدفين متعارضين ويحدث التعارض لأن السلوك الضروري لتحقيق أحدهما يتعارض مع الرغبة في تحقيق الهدف الأخر (رمضان محمد القذافي، 1998، ص 117)

وقد عرف روبنز " RABBINS " الصراع بأنة " العملية التي تبدأ حين يدرك أحد الأطراف أن الطرف الأخر يؤثر سلبا أو يوشك أن يؤثر سلبا نحو شيء يهتم به الطرف المقابل (سالم بن بشير الضبعان الشراري، دون سنة، ص 15)

يشير الصراع في الدراسات النفسية إلى حالة انفعالية تتسم بالشعور بالتردد والحيرة والقلق والتوتر، تحدث للفرد عندما يتعرض لهدفين أو دافعين متعارضين، لا يمكن إشباعهما أو تجنبهما في وقت واحد (محدب رزيقة، 2011، ص 30)

• الـــــــدور

عرفه Linton على أنه مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة ويحتوي على مواقف وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة.

أما morino فيرى أن الدور تجربة خارجية بين الأفراد تفترض عدة ممثلين على المستوى التفاعلي، الدور هو تصرف مزدوج فهو مفيد وفي نفس الوقت استجابة وبذلك يحدد

تصرفين متتابعين لدى الفرد، إذ أن إدراك الدور يعني تعيين المنبه والإجابة عليه (حورية بن عياش، 1994، ص 18)

أما رويتر يعرفه بأنه " وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعة أو موقف اجتماعي (جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، 2006،ص 113)

أما نيوكب يعتبر الدور مفهوم سويسيو لوجي يشير الى نمط الفعل متوقع من كل أعضاء الجماعة الذين يشغلون مركزا بصرف النظر عن أشخاصهم (محمد سيد فهمي، دون سنة، ص 14).

كما يكن تعريف الدور على أنه سلوكيات يقوم بها الأفراد هذه السلوكيات يكون المجتمع قد حددها من قبل وفرضت فرضا على الأفراد لممارستها (زعرة هدى، 2003، ص 27)

كما أن الدور هو مجموع العلاقات الاجتماعية والمعايير السلوكية التي ترتبط بمكانه ما والمكانة هي الموقع الاجتماعي الذي يتحدد فيه سلوك الفرد ولو بشكل جزئي بالمعايير الاجتماعية (جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، 2003، ص ص 113 – 114)

كذلك هو السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الذي يشغله والمركز هو المكان الذي يحتله الفرد في المجتمع على أساس السن أو الجنس أو المهنة (صلاح الدين شروخ، 2002، ص 121) .

الدور هو مجموعة السلوكيات المتوقعة من كل فرد يشغل مكانا وظيفيا محددا في بناء تنظيمي ما دون حاجة النظر الى من يشغل هذا المكان (محمد محمود محمد حسني، 2001، ص 8).

من خلال هذه التعريفات يمكن إعطاء **مفاهيم متعددة لصراع الدور** وهي.

ينشأ صراع الدور عندما يواجه الموظف توقعات غير منسجمة، بحيث لو استجاب لأحد التوقعات، لأصبح من الصعب عليه الاستجابة بفعالية لتوقع أخر(راشد شبيب العجمي، 2005، ص 9)

أما من الناحية النفسية فان الصراع يتطلب تحريك تام للطاقة النفسية، لأن الفرد يجد نفسه متجاذبا بين فعلين اثنين لا يستطيع تحقيقهما في أن واحد، وفي هذه الحالة فهو مجبر على الفعل ولا يمكنه القيام بأي وظيفة محددة (حورية بن عياش، 1994، ص 23)

هو موقف ناتج عن توقعات متعارضة متبادلة حول سلوك الفرد الذي يقوم بأداء دور ما، ينشأ هذا الموقف عندما يجد فرد يشتغل مكانا وظيفيا ما أنه مضطر أن يقوم بأداء دورين غير متفاعلين في ذات الوقت (محمد محمود محمد حسني، 2001، ص 8).

يظهر صراع الدور عندما يلعب الفرد عدة أدوار ، أي أنه يقوم بمحاولة مقابلة التوقعات المختلفة التي تريدها الأطراف المختلفة منه، وأحيانا تكون هذه الأدوار متعارضة، هذا يعني أنه قد يحدث تعارض في مطالب العمل من حيث الأولوية وتعارض في حاجات الأفراد مع متطلبات المنظمة، وتعارض مطالب الزملاء مع تعليمات المنظمة، وتكون الضغوط نتيجة لعدم مقدرة الفرد على تحقيق التوقعات المختلفة (العميان، محمود سلمان،2004 ص 124)

أما رينشارد يعرف صراع الدور بأنه حدوث دورين في الوقت نفسه فيصبح قبول أحدهما عائقا بقبول الأخر أي أن التوقعين متناقضين (سالم بن بشير الضبعان الشواري، دون سنة، ص 19)

هو " الحالة التي يكون عليها الفرد عندما يوجد الكثير من طلبات العمل المتناقضة أو عندما يؤدي أعمال لا يرغب بها أصلا أو لا يعتقد أنها جزء من عمله أو عندما تتعارض أدوار الفرد داخل العمل مع أدواره الاجتماعية (زعرة هدى، 2003، ص 29)

من خلال هذه التعريفات نستخلص تعريف اجرائي لدراستنا الحالية على النحو التالي.

هو تضارب بين الأدوار القديمة والأدوار الجديدة التي تعيشها المرأة العاملة وبالتالي يؤدي إلى صعوبة التوفيق بينهما مما يخلق لها اضطرابات نفسية.

2 – أنواع صراع الدور

حسب khan et al (1994) هناك أربعة وضعيات تجعل العامل في حالة صراع الدور، وهي:

2 – 1 – الصراع الشخصي :

في هذه الحالة تكون التوقعات المرتبطة بالدور لا تتوافق مع قيم ونزاهة الفرد.

مثل : أن يطلب من الموظف أن يتغاضى على الرشاوى المرتبطة بمنح اتفاقيات في الشركة أو العامل بالفندق الذي يقدم الخمر مع أن هذا لا يتوافق وقيمه الدينية.

2 – 2 – صراع الدور الذي يكون مصدره شخصا واحدا :

فالمرسل (يرسل) يصدر تعليمات متعارضة للعامل، والذي يجد نفسه مجبرا على مخالفة وإهمال جزء من هذه المتطلبات، كرئيسية الممرضات التي يطلب منها تقليص عدد الممرضات لمصلحتها وتحسين نوع الخدمات المقدمة في نفس الوقت.

2 – 3 – صراع الدور الذي يكون مصدره أكثر من شخص :

ويحدث عندما تكون هناك متطلبات متعارضة على العامل من طرف مرسلين أو أكثر، كالممرضة التي تتلقى طلبات متعارضة من طرف المريض، الطبيب المعالج، ونجد هذا النوع من صراع الدور عندما يكون للعامل رئيسان أو حتى ثلاثة رؤساء.

العاملون الذين يعيشون هذا النوع من الصراع لديهم مردودية منخفضة ويعيشون الكثير من الضغوط النفسية وعدم الرضا عن العمل.

2 – 4 – صراع الدور الناتج عن تعدد أدوار الفرد :

يخلق الصراع من وجود دورين والالتزام بأحدهما يمنع الفرد من الالتزام بالأخر (الثاني) ،إن متطلبات الحياة المهنية، العائلية، الاجتماعية. ... الخ تجعل الفرد يقوم بعدة أدوار ذات متطلبات مختلفة ومتعارضة أحيانا ومن الممكن أن تكون المتطلبات التي تنبع من أحد هذه الأدوار تتعدى باقي الأدوار الأخرى.

Greenhaws et beutel (1995) تحدثوا عن صراع الدور لدى المرأة العاملة التي تجد صعوبة في التوفيق بين دوريها كربة بيت ودورها كعاملة (Léandre maillet 1988، PP 318 – 321).

3 – الآثار الناتجة عن صراع الأدوار :

إن متطلبات الأدوار تضع الشخص في مشاكل متعددة ويعتقد بعض علماء الدراسات الاجتماعية أن هذه الآثار تأخذ أشكال الأمراض العقلية ويعتقد البعض الأخر بأنها تأخذ أشكال الجريمة والانحراف ويعتقد البعض الثالث أنها تأخذ أشكال الأمراض السيكوسوماتية ولكن لا توجد براهين نهائية لصعوبة الدراسة وعدم امكان عزل المغيرات هذا على المستوى النفسي، أما على المستوى الأسري فظهور صراع الأدوار داخل الأسرة قد يؤدي إلى نتائج وخيمة على الأسرة قد تعرضها لخطر الانهيار والتفكك هذا إذا تمسك كل فرد برأيه ورفض التنازل، هذا الوضع يؤدي إلى حالة أكثر تأزما وهي حالة المجتمع في حالة تصدع الأسرة يصبح مجتمع منهار منحل أخلاقيا، تكثر فيه الانحرافات والتجاوزات.

إضافة إلى ذلك فان عدم وضوح الأدوار وتداخلها بين الرجل والمرأة قد يؤدي إلى تفشي ظاهرة خطيرة في المجتمع وهي ظاهرة التواكل والاعتماد على الغير فكل واحد لا يعرف حدود مسؤولياته والأدوار المنوطة به وبالتالي يصبح عديم المسؤولية ويتصف باللامبالاة وما لهذا من أثار وخيمة على الأسرة والمجتمع ككل(زعرة هدى، 2003، ص 73).

كما يعتبر صراع الدور من أبرز أنواع الضغوط التي يتعرض لها الأفراد في العمل حيث تكون أثار مختلفة فنجد أثار نفسية، جسيمة، اجتماعية فمن بين الآثار النفسية زيادة التوتر (راشد شبيب العجمي، 2005، ص 12) عدم الاتزان النفسي، الحزن والكآبة، الإحباط والقلق والاستياء، الشعور بالجهد (أحمد ماهر، 2003، ص ص 388 – 389)

أما الآثار الجسمية نجد ارتفاع معدل الدوران (راشد شبيب العجمي، 2005،ص 10) الأرق وعدم القدرة على النوم، زيادة ضربات القلب (صلاح الدين محمد عبد الباقي، 2002، ص 56).

أما فيما يخص الآثار الاجتماعية نجد انخفاض جودة الأداء، توتر العلاقات الاجتماعية الإنسانية، الاستياء من العمل ، توتر العلاقة الزوجية والعلاقة مع الأبناء

كل هذه الآثار تؤثر على علاقة الفرد مع الآخرين لذلك يعمل جاهدا لاستخدام وسائل تساعده على حل ومواجهة الصراع عند الوقوع فيه وذلك حسب طبيعة الصراع والدور المطلوب.

4 – كيفية حل صراع الأدوار :

تعيش المرأة العاملة مجموع هذه الصراعات على مستوى شخصيتها ولذلك نجد مجموعة من ميكانيزمات الدفاع التي تستغل لتجنب حالة الصراع من جهة ومن جهة أخرى تجنب حالة القلق الناتج عن التمزق الداخلي نتيجة وجود الشخصية في حالتين غير منسجمتين، فالجهاز النفسي يحاول المحافظة على وحدته وبالتالي فهو بحاجة إلى قوة الأنا ومنه فان المرأة العاملة تحاول وبشتى الوسائل حل هذا الصراع وتستعمل في ذلك أساليب مختلفة.

فعلى مستوى الشخصية يكون حل الصراع على الشكل التالي.

4 – 1 – العـــــــزل :

يتمثل في الفصل بين الأدوار المتعارضة سواء في الزمان أو في المكان والطريقة التي تسمح بذلك هي :

تجنب توسيع أحد الأدوار على الآخر بما أن المرأة العاملة تنتمي الى مجموعتين، مجموعة الأسرة ومجموعة العمل، وكل واحدة تفرض عليها سلوكيات معينة، فهي عند الانتقال من مجموعة الى أخرى تغير تماما الدور أو السلوك الذي يجب أن تقوم به.

حسب R spenle. 1969 ana Freud فان الشخصية تظهر وكأنها تتقمص أحد الدورين فتترك الآخر هذا الميكانزم يشبه إلى حد ما الكبت، لكن حتى ولو كانت الأدوار مقسمة إلا أن الأدوار المنبوذة تبقى شعورية، فالأنا يرفض الدور في حد ذاته بما أنه يقوم به في الواقع لكنه يرفض أن يكون مسؤولا عنه الشيء، الذي يسمح للدورين بالتعايش معا بدون إحساس بالذنب أو القلق، إن هذه الطريقة ولو كانت أقل مرضية من الكبت، لكنها تعتبر نوعا فاشلة في تحقيق الحاجة إلى قوة الأنا بمنعها من تحمل كل أفعاله وتعرض عليه تقسيم والتخلي عن جزء من ذاته بالإضافة إلى أنه في الكثير من الأحيان يكون الصراع الذي تعيشه المرأة العاملة لا شعوريا.

4 – 2 – التسويـــة :

تعتبر من بين وسائل حل الصراع وتظهر على شكل تسوية وتعتبر من بين الحلول الأكثر دبلوماسية (R.spenle 1969 t bog) يذكر ميكانيزمات تدخل ضمن هذه المجموعة.

1 – تأجيل الفعل إلى وقت أخر وينتظر إلى أن تخفف إحدى المجموعتين عن مطالبها.

2 – إعادة تحديد الدور ذاته وتكيف هذا التجديد لكل المجموعتين.

الوسائل الأكثر دبلوماسية تتمثل في لعب دور ضد الأخر، فالمرأة العاملة تذكر لكل مجموعة المطالب غير الملائمة التي تفرضها عليها الجماعة الأخرى بهذه الطريقة تدعو كل طرف للتخفيف من مطالبه.

4 – 3 – الهـــروب :

بدلا من تجزئة أو تقسيم كل الأدوار المتصارعة والبحث عن تسوية بينهما فالفرد يمكنه الابتعاد عن هذه الأدوار، يكون الهروب شعوريا بالنسبة للفرد لكن هناك وسيلة أخرى لا شعورية لتجنب حالة الصراع فالمتعارض مثلا يشكل عذرا مقبولا اجتماعيا في حالة ما إذا لم تتمكن المرأة العاملة من الاستجابة لمطالب المجموعتين، وتحت ضغط الصراع يتمكن الجهاز النفسي من الهروب من القلق ومسؤولية الاختيار (R. spensle. 1969. Getzei) يذكر أن درجة خطورة الصراع ووجود حلول مرضية له تابعة لشخصية الفاعل خاصة حسب درجة صلابته ومرونته وهذا بأنماط رد الفعل التي اكتسبها من خلال تعلمه ومن جهة أخرى فان طبيعة الادوار المتصارعة وبنية المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد هي التي تقرر نوع الميكانيزم الذي يتم تبنيه (حورية بن عياش، 1994. ص ص 35 – 36)

5 – صراع الدور والمرأة العاملة:

إن كل مكانة اجتماعية يجب أن ترتبط بدور واحد بحيث يصبح كل فرد يحتل هذه المكانة يعرف بطريقة آلية ومباشرة الدور الذي يجب أن يقوم به.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار المكانة الحالية للمرأة وتواجد عدة أدوار اجتماعية تقوم بها في وقت واحد، فان هذا يشكل مصدرا لصراعات داخلية تعيشها المرأة على مستوى شخصيتها وأخرى على مستوى العلاقات مع الأفراد والمجتمع مما يؤدي إلى حدوث نوع من التعارض بين الأدوار التي تقوم بها.

إن قيام المرأة العاملة بدورين اثنين (دور ربة البيت ودور المرأة العاملة) يشكل منبعا لعدم الثقة والصراع الذاتي، فازدواجية الدور هذه مرتبطة بالتطور السريع للمجتمع وتضاعف الأدوار الشيء الذي أدى إلى حدوث صراعات لدى المرأة العاملة.

Linton نقلا عن (R. spencer 1969) تطرق إلى الأضرار الناتجة عن تضاعف الأدوار، فالأدوار القديمة بدأت تنهار تدريجيا في حيث لم تستقر الأدوار الحديثة بعد، وفي هذه الوضعية المرأة غير متأكدة من السلوك الذي يجب أن تتبناه، فالضرورة تحتم عليها الاختيار لكنها لا تدري إذا كان اختيارها سيكون صحيحا، وبما أن المرأة العاملة تنتمي إلى مجموعتين مختلفتين فان كل واحدة تملي عليها سلوكا مختلف في وضعية محددة.

ينتج هذا الصراع عن احتلال المرأة لدورين متناقضين، بحيث وجدت نفسها في وضعية صعبة تفرض عليها الاختيار، وفي هذه الحالة تعيش المرأة العاملة صراعا عنيفا لوجود قوتين متضادتين ولأنها مجبرة على اختيار إما دور يوافق طموحاتها العصرية أو أخر يوافق متطلبات المجتمع التقليدي، فإذا اختارت الدور التقليدي الذي يطلبه المجتمع فهي حينئذ تفرض على نفسها حلة الإحباط واليأس، أما إذا اختارت الدور الحديث الذي تطمح إليه فهي بذلك تضع نفسها في وضعية معارضة ضد المجتمع، أما إذ اختارت الدورين معا بما أنها تود إشباع رغباتها وفي نفس الوقت رغبات المجتمع فتعيش في وضعية تناقض تؤدي الى حدوث صراع بين الأدوار (حورية بن عياش، 1994، ص ص 24 – 25)

من **أمثلة صراع الدور** الذي تعيشه المرأة العاملة وما له من أثر عليها نجد.

صراع الدور لدى العاملة في القطاع الصحي والتي تعاني الكثير من المشاكل والصعوبات، فمثلا التوقيت والحجم الساعي الطويل في العمل، باعتبار أن هذه الزوجة لها أدوار متعددة تجاه زوجها وأبنائها وبيتها، فهناك الكثير من الزوجات اللواتي يحملن الشهادات العليا في مجال الطب والتمريض قد تحولن من العمل في المستشفيات إلى العمل في العيادات الخاصة تلبية لرغبة الزوج، وكذلك ليتمكن من التوفيق بين الحياة العملية والحياة الزوجية، والبعض الأخر منهن يتركن العمل، ونتيجة لذلك يخسر المجتمع كفاءات عالية من الطبيبات والممرضات. .. إضافة إلى المشاكل الصحية التي تتعرض لها العاملة في القطاع الصحي نتيجة للسهر والإرهاق والتعامل مع الأمراض المعدية خاصة غير المعروف منها مسبقا،

وبهذا فان ممارسة مهنة الطب تعد خيارا صعبا بالنسبة للمرأة بشكل عام وللزوجة بشكل خاص لأنها تفرض عليها مطالبا والتزامات قد تتعارض مع أدوارها التقليدية كأم، كزوجة وكربة بيت (بوبكر عائشة، 2007، ص 21).

خلاصـــــــــــة

نجـــــــد أن الصراع هو إحدى الظواهر الطبيعية الموجودة في حياتنا وهو أمر حتمي لأن الثبات والاستقرار بصورة مستمرة أمر مستحيل، لأنه ينتج من خلال تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض وبالتالي يؤثر على الفرد سواء من الناحية النفسية أو الجسمية أو الاجتماعية مما تجعله يلجأ إلى وسائل لمواجهتها وذلك حسب طبيعة الأدوار المتصارع عليها وبنيـــــــة المجتمـــــع الـــــذي ينتمي إليـــــــــه خاصة المرأة العاملة باعتبارها تقوم بدورين دورها التقليدي ودورها الحديث.

الفـــصـــــل الثـــالـــــث

المـــــــرأة العامـــــلة

تمهيـــــــد

1 – تعريف المرأة العاملة.

2 – تطور مفهوم المرأة العاملة.

3 – نظرة تاريخية واجتماعية عن عمل المرأة.

4 – تطور عمل المرأة.

5 – دوافع خروج المرأة للعمل.

5 – 1 – الدافع الاقتصادي.

5 – 2 – الدافع الاجتماعي.

5 – 3 – دوافع نفسية.

5 – 4 دوافع ثقافية ومهنية.

6 – أثر خروج المرأة للعمل.

6 – 1 – أثر عمل المرأة على ذاتها.

6 – 2 – أثر عمل المرأة على الزوج.

6 – 3 – أثر عمل المرأة على الأطفال.

7 – المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملـــــــة.

خـــــلاصـــــــــة الفصل

تمهيـــــــد:

إن المكانة التي احتلتها المرأة داخل الأسرة وخارجها أثبت وجودها في كافة الميادين، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي شهدها العالم، عبر مراحل زمنية محددة والتي تحددت من خلالها الأدوار والعلاقات بين الجنسين مما أدى إلى التأثير المباشر على وضع المرأة في المجتمع، والوظائف المتعددة التي تؤديها في مختلف القطاعات وبالتالي لم يعد دورها مقتصرا على البيت وتربية الأبناء فقط بل تعدى ذلك في مشاركتها في تنمية المجتمع والوصول به إلى الازدهار.

ففي هذا الفصل سوف نتعرض إلى تطور مفهوم المرأة العاملة عبر مجتمعات قديمة وفي الديانات السماوية ثم نعطي نظرة تاريخية واجتماعية عن عمل المرأة ثم نبين تطور عمل المرأة ونبرز أهم الدوافع التي أدت بها إلى الخروج إلى العمل ثم نتناول بعد ذلك أثر عملها على الأسرة ككل ،وفي الأخير نبرز أهم المشاكل التي تعاني منها المرأة العاملـــــــــــــة.

1 – تعريف المرأة العاملة:

قبل التطرق إلى مفهوم المرأة العاملة يجدر بنا الإشارة إلى أن هذا المفهوم مركب من كلمتين " المرأة " و " العمل "

1 – 1 – تعريف المرأة :

هي الشق الثاني في الإنسان المعمر لهذه الأرض، ولفظ المرأة في اللغة العربية مشتق من فعل " مرأ " ومصدرها " المروءة "وتعني " كمال الرجولية " أو الإنسانية ومن هنا كان " المرء " هو الإنسان و " المرأة " هي مؤنث الإنسان (زعرة هدى، 2003، ص 23).

1 – 2 – تعريف العمل:

هو مجموعة الأنشطة التي يزاولها الأفراد داخل البناء الاجتماعي من أجل بناء المجتمع وإستمراره (كمال عبد الحميد الزيات، 2001، ص 140).

يعرف كارل ماركس العمل على أنه مجموعة أفعال يقوم بها الإنسان قصد تحقيق هدف، وذلك بمساعدة فكره ويديه وأدواته وآلاته التي تسلط على المادة والتي تؤثر بدورها على الإنسان وتغييره (ابن عويشة زبيدة، 1986، ص 15).

العمل هو خدمـــــــة معقدة تتجسد في الجهود البشرية المبدعة التي يبذلها الإنسان في خدمة المجتمع، علما بأن العمل قد يكون عضليا أو عقليا وأن الإنسان هو المسؤول عن أدائه (إحسان محمد الحسن، 2005، ص 83).

مـــــن خلال هذين المفهومين يمكن أن نعرف **المرأة العاملة** كالأتي:

المرأة العامـــــــــــلة :

هي المرأة التي تخرج خارج البيت وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة، دور ربة البيت ودور الموظفة (كاميليا عبد الفتاح، 1972، ص 104)

كما عرفتها تماضر زهري بأنها "المرأة التي تزاول عملا خارج المنزل لقاء أجر مادي مدفوع لها، إضافة إلى كونها تقوم بدور الأم والزوجة وربة البيت (تماضر زهري حسون، 1993، ص 65).

كما عرفتها حورية بن عياش نقلا عن sivadomet Amiel بأنها "المرأة التي تمارس نشاطا مهنيا خارج منزلها وتتقاضى من خلاله مرتبا وتقوم بدورين أساسيين هما دور الموظفة ودور ربة البيت (حورية بن عياش، 1995، ص 10).

أما زعرة هدى فقد عرفتها بأنها " المرأة التي تمارس إضافة الى وظيفتها الطبيعية أو التقليدية وظيفة أخرى خارج المنزل وتتقاضى من خلالها على أجر (زعرة هدى، 2003، ص 24).

مـــــن خلال هذه التعريفات يمكن أن نستخلص تعريف إجرائي للمرأة العاملة " هي المرأة التي تؤدي وظيفتين أساسيتين أحداهما داخل الأسرة وتتمثل في رعاية الأبناء وتربيتهم ووظيفة خارج الأسرة وتكون مقابل أجر مادي ".

2 – تطور مفهوم المرأة العاملة :

إن مكانة المرأة في المجتمعات القديمة لم تحظى بأي احترام أو تقدير ففي المجتمع الكلداني القديم كان ينظر للمرأة بأنها مسلوبة الإرادة والحرية فليس لها أن تبدي رأيا في أي أمر من أمور المجتمع، بل لم يكن لها رأي في أمر نفسها فقد كانت خاضعة خضوعا تاما لرب الأسرة.

أما في المجتمع الروماني فكانت أشد مهانة وأسوأ حالا، حيث ليس لها إرادة حرة، فقد كان القانون الروماني يعتبرها قاصرة مسلوبة الحرية، حيث كانت تباع وتشتري كأي سلعة من السلع.

أما المجتمع الهندي القديم فهو يعتبرها خطرا كبيرا على المجتمع باعتبارها لعنة ووباء فتاكا ويراها أفضع من الجحيم وأنقع من السم، حيث أنها كانت منبوذة تماما ومضطهدة.

وفي المجتمع اليوناني القديم كان الاعتقاد السائد يرى بأن المرأة هي وراء كل المتاعب بسبب عقلها الناقص.

فقد أعلن الفيلسوف أرسطو بأن المرأة لم تزود بأي استعداد عقلي واتفقت كل القوانين على عدم اعتبار النساء أهلا للتصرف كالعبيد والأطفال.

كما كان المجتمع الصيني القديم يصف المرأة بأنها المياه المؤلمة التي تغسل المجتمع وتكنسه من السعادة والمال.

أما المجتمع الزرد شتي أو ما يعرف بالديانة الفارسية القديمة على أن المرأة تعتبر مساعدة الشيطان وأنها تمثل الشر المجسم (عبد المحسن عبد المقصود سلطان، 2002 ،ص ص 11 – 14).

اذا كانت مكانة المرأة بهذا الشكل في هذه المجتمعات القديمة فنجد أنها كانت منحطة قدر الامكان الى مستوى الحيوان وهذا في الديانة اليهودية حيث نجد أنها مهضومة الحقوق وتعامل مثلها مثل الخدم، كما أن المأثورات المقدسة لم تكن منصفة مع المرأة ثم جاء التلموذ فزاد الطين بلة فيقول ' كل من يأخذ بنصيحة زوجته فمأواه جهنم " كما أن الآيات المذكورة في التوراة تدل على الحياة المزرية للمرأة اليهودية وهي أنها تباع وتشترى دون استشارة أمها، حيث يبيعها أبوها كعبدة، كما أن الولد يحرم أخته من الميراث وللزوج الحق أن يرث زوجته وليس لها الحق أن ترثه (محمد سيد فهمي، 2004، ص 18).

إذا كانت مكانة المرأة في الديانة اليهودية منحطة لهذه الدرجة فإننا نجد أنها حظيت بمكانة مقدسة في الديانة المسيحية حيث تروي الصفحات الاولى من السفر الأول من الكتاب المقدس (التكوين) عن أعمق تعبير عن المحبة في العلاقة بين الرجل والمرأة اذ يرى أن حواء لم تأتي من تراب الأرض بل أتى بها الرب من ضلع أدم فقال أدم هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي هذه تدعى امرأة لأنها من امرئ أخذت.

ورغم تأثير تقاليد الحضارات القديمة اتجاه المرأة فلقد أظهر المسيح اهتمامه بدور النساء ومكانتهم في المجتمع حيث أن الديانة المسيحية ساوت بين النساء والرجال في جل القيم

الإنسانية، فنجد مثلا في " مرقص " هـــــو أحد الأناجيل الأربعة اهتمام المسيح بكرامة المرأة حيث أن كل من الزوجين عليهما التزامات متساوية في العلاقات الزوجية، كما حرر المسيح المرأة من كل استغلال واعترف بها وككائن بشري إجتماعي، كما أن سيد المسيح كان يكرم أمه ويحسن معاملتها وكانت علاقته بها علاقة البر والرحمة وانطلاقا من هذه الروايات الواردة في الانجيل وغيره من الكتب المقدسة نجد أن المسيح كرم المرأة (محمد سيد فهي، 2004، ص 32).

وإن كنا قد وجدنا أحوال المرأة في العصور القديمة السابقة في مختلف جوانب العالم.... وما كانت عليه هذه الأحوال، من السوء والهوان، فإننا نجد الإسلام عندما ظهر في العالم، قد إنتشل المرأة، من هذه الهوة السحيقة التي كانت توجد فيها، ليضعها في مكانتها اللائقة ويكرمها ويجعلها إنسانا مشاركا للرجل في كل أمور الحياة

فالإسلام أول من فتح الطريق أما المرأة لتنال حقوقها كاملة (عبد المحسن عبد المقصود سلطان، 2002، ص 17).

فلقد رفع الرسول صلى الله عليه وسلم مكانة المرأة ليعلى شأنها، وإذ بالآيات تتنزل وإذا المرأة فيها الى جانب الرجل تكلف كما يكلف الرجل إلا فيما إختصت به « يأيها الناس اتقو ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء وأتقو الله الذي تساءلون به الأرحام ان الله كان عليكم رقيبا »سورة النساء

بالإضافة إلى أن الله سبحانه وتعالى كرمها وطهرها ورفع منزلتها ووعظها وجعلها راعية ومسؤولة (علي عبد الخالق القرني، دون سنة)

أي أن الإسلام أعطى للمرأة مكانة مرموقة وبين لنا أن المرأة هي التي تهب الحياة وهي سر الاستمرار وهي الحياة للحاضر والمستقبل.

3 – نظرة تاريخية واجتماعية عن عمل المرأة :

إختلفت النظرة التقليدية لعمل المرأة تدريجيا وأصبحت تشارك الرجل كسب العيش وأصبح زيادة دخل الأسرة عن طريق عملها ضرورة اقتصادية يرتضيها المجتمع الحديث حيث عملت المرأة في مجالات شتى كما قامت بخدمات شخصية فقدرة المرأة على القيام بواجبات الوظائف العامة لا تختلف عن قدرة الرجل ولا يوجد اختلاف في القدرات يعود إلى طبيعة المرأة ذاتها وإنما هو اختلاف موجود مثله بين الرجال أنفسهم ولا يوجد رجل أو امرأة يستطيع القيام بكل الأعمال.

وقد أدى عمل المرأة الى زيادة استقلالها الاقتصادي وتغيير مكانتها في الأسرة ويعتبر الدافع الاقتصادي من أهم وأكثر الدوافع التي جعلت المرأة تخرج إلى العمل، إلى جانب هذه الدوافع هناك دوافع أخرى لا تقل أهمية عن الأولى وهي قضاء وقت فراغ، تحقيق الذات حيث تشعر المرأة بتحقيق ذاتها من خلال العمل وهناك دوافع اجتماعية وثقافية تدفع المرأة للعمل فتزيد ثقافتها من خلال التعامل والاحتكاك مع الزملاء في العمل.

ومع أن العمل بالنسبة للمرأة أصبح واقع حقيقي ملموس، إلا أن المرأة العاملة ما زالت تواجه العديد من المشكلات مثل تعدد أدوارها بين البيت والعمل ومشكلات تتعلق بعلاقات المرأة العاملة مع زملائها ورؤسائها في العمل ومشكلة عدم توفير دور الحضانة المناسبة للأطفال.

وعلى الرغم من المشكلات التي تواجد المرأة العاملة إلا أنها قد أثبتت قدرتها وصلاحيتها للقيام بمختلف الأعمال وأن لديها قدرة لا تقل عن قدرة الرجل بل قد تتفوق عليه في بعض النواحي، ولكن يجب أن يتمركز اهتمام المرأة الأكبر في واجباتها العائلية والأسرية والتي تضطرها أحيانا، إلى التقصير في واجبات الوظيفة.

إن قضية عمل المرأة ليست منافسة بين الرجل والمرأة ولكن واجب أن تعمل المرأة لتكون بجانب الرجل لتشاركه الكفاح وتشجعه على النجاح (مصطفى عوفي، 2003، ص 141).

4 – تطور عمل المرأة :

هناك اتجاه عالمي يتزايد يوما بعد يوم نحو إعطاء المرأة حرية أكثر وذلك بعد أن ثبت أنه ليس هناك فروقا بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالذكاء والمهارات والقدرات.

وفي حالة وجود فروق كثيرة بينهما فيما يتعلق بهذه العوامل فإنها عندئذ تكون نتيجة الثقافة لا الفطرة وهي تنبع من الأنماط المحدودة التي يسمح بها للنساء إذا ما قيست بالمجالات الواسعة التي تحول للرجال، ويعتبر المجتمع الصناعي الحديث الأول الذي أعطى للمرأة حقها في أن تعمل مستقلة عن زوجها وفتح لها مجالات شتى من العمل في مختلف الأنشطة، وقد أدى التعليم والنمو الاقتصادي إلى اختفاء النظرة التقليدية لعمل المرأة تدريجيا وأصبحت المرأة بعدها واعية ولها حق التصرف كما إختفت النظرة التقليدية على أنها النصف العاطل من المجتمع وأصبحت تشارك الرجل في كسب العيش وأصبح زيادة دخل الأسرة عن طريق عملها ضرورة اقتصادية.

وعندما أقرت المجتمعات الإنسانية حق المرأة ومشاركتها في العمل الإنتاجي أصبح لكل من الزوجين حق حرية اختيار المهنة وحرية المشاركة في مجالات العمل وفي إتخاذ القرارات داخل المؤسسة، وأدى عمل المرأة إلى زيادة استقلالها الاقتصادي وأصبحت تتمتع بمكانة إقتصادية مساوية للرجل من هذا يمكن القول بأن العمل ليس منافسة بين الرجل والمرأة بقدر ما هو مشاركة من جانب المرأة للرجل لزيادة الدخل والنهوض بالمجتمع (عبد الرب نواب الدين، 1986، ص ص 27- 29).

5 – دوافع خروج المرأة للعمـــــــل :

إن خروج المرأة لسوق العمل بكثافة كبيرة لم يكن عن طريق الصدفة بل هو وليد ظروف موضوعية جعلتها تخرج عن إطارها التقليدي من تربية الأطفال وإعدادهم للحياة العامة وتدبير شؤون المنزل تحت إلحاح الحاجة المادية بالإضافة إلى إزدياد فرص التعليم وإتساع عدد المشتغلات وكذلك التغير الذي حدث في مفهوم دور المرأة فقد تبين أن للعمل في حد ذاته أهمية كبرى في حياة المرأة العاملة (بوطرفة سهام، 2006، ص 80).

ومن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هي :

1 – الدافع الاقتصادي:

يعتبر الدافع الاقتصادي أو المادي من أكثر الدوافع قوة من حيث إتجاه معظم النساء إلى العمل خارج بيوتهن ، ولقد أثبتت الكثير من الدراسات أنه عندما تخرج المرأة للعمل فهو إما أن تكون بحاجة لكسب قوتها أو قوت أسرتها أي دوافعه الحقيقة الحاجة الاقتصادية والمقصود بالحاجة الاقتصادية هي حاجة المرأة الملحة والشديدة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة للاعتماد على دخل المرأة.

كما تؤكد سنية خليل أحمد رشوان في رسالتها على الجانب الاقتصادي " أن الذي دفع المرأة إلى العمل هو الجانب الاقتصادي أي لارتفاع تكاليف المعيشة الأثر المباشر في دفع المرأة إلى ميدان العمل " (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 267)

ولقد تبين من إستفتاء بيد جون عام 1952 الذي أجري على 3800 سيدة أن 75 % من هذا العدد يعملن من أجل مساعدة الأسرة (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 1998، ص 98).

2 – الدافع الاجتماعي:

تحتاج المرأة للعمل لإثبات كيانها كانسان هذا من ناحية ومن ناحية أخرى حاجة المجتمع لعمل المرأة كما أنها أم تكتسب خبرتها من المجتمع الكبير والتي هي بحاجة لتكوين شخصيتها وشخصية أبنائها والعمل كحماية لها من المجتمع، فنظرة المرأة للمجتمع تكون ضيقة في البداية ولكن بعد إحتكاكها بأفراد المجتمع تتغير هذه النظرة شيئا فشيئا، فهي تعد نصف

المجتمع فهي تؤثر فيه وتتأثر من خلال علاقتها الاجتماعية وتجربتها في الحياة عن طريق الخروج إلى ميدان العمل بالإضافة إلى أن خروج المرأة لميدان العمل يكون رغبة في تنمية مهارتهن الوظيفية والمساهمة في النواحي والنشاطات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة أي المساهمة في عملية التنمية، كذلك إحساس المرأة بالوحدة ورغبتها في الاتصال بغيرها من الأفراد. وفي هذا السياق يعتقد فرد بناند زفيج f.zweig أن المرأة تخرج للعمل تحت الحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها الى العمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية حيث توصل في البحث الذي قام به في مقاطعة لا نكشير Lancashire أن من بين كل 3 نساء متزوجات يعملن واحدة منهن فقط تعمل تحت ضغط الدافع الاقتصادي إما لتغطية النفقات المنزلية أو لإعالة الأسرة، أما الباقيات فيلتحقن بالعمل لأسباب أخرى، كالرغبة في الخروج والشعور بالرضا عن العمل وإتفاق العمل مع ميولهن (حسين رشوان، 1998، ص 99).

3 – دوافع نفسية :

في دراسة " يارو " قدرت بنسبة 48 % من الأمهات العاملات من الطبقة المتوسطة بأنهن يعملن أولا كي يحققن ذواتهن وكذلك لكي يستخدمن مهارات خاصة ولتقديم هبة للمجتمع ويرضين حاجتهن للبقاء بصحبة الآخرين، فاستمداد الإحساس بالقيمة يتزايد مع المستوى التعليمي حيث، أن العمل هام بالنسبة لهن إذ يعطيهن الإحساس بالقيمة وهذه النتيجة تشير الى عملية إختيار الذات بين النساء المتزوجات في قوة العمل وتشير الى أبعد من هذا الأ وهو أهمية الدافع للتحصيل بين النساء المتزوجات (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 89 – 90).

فالعمل وسيلة لتأكد الشخصية واكتساب المكانة، ووسيلة كذلك لتحقيق هدف أو طموح شخصي للمرأة التي تعمل خارج المنزل ويساعدها على مواجهة صعوبات ومشكلات الحياة ويقضي على وقت الفراغ (مصطفى عوفي، 2003، ص 143) .

4 – دوافع ثقافية ومهنية:

تشعر المرأة العاملة بأن العمل يمكنها من زيادة ثقافتها نتيجة للتعامل مع الزملاء في العمل والرغبة في تعلم مهارة إضافية إلى أمور خاصة تتصل بالمؤسسات والشركات نفسها التي تقدم خدمات تجذب إليها العاملات (مصطفى عوفي، 2003، ص 144).

كل هذه العوامل مكنت المرأة من تخفيف متطلبات الأسرة ومسؤولياتها وساعد المرأة على القيام بدور ربة المنزل والأم وبدور عاملة تكسب دخل أخر.

6 – أثر خروج المرأة للعمل.

1 – أثر عمل المرأة على ذاتها :

ان للعمل تأثير على المرأة العاملة من جانبين فهو من جهة يساهم في تطوير شخصيتها ويساعدها على القيام بدور ايجابي ونشيط من خلال المساهمة في تطوير المجتمع ومن جهة أخرى يعتبر العمل عاملا مسببا للقلق مما ينتج عنه ظهور بعض الاضطرابات والصراعات الداخلية عند المرأة.

لقـــــد أثر عمل المرأة على وضعها النسبي في المجتمع حيث أعطاها نمطا من الاستقلال والحرية لم تكن تتمتع به من قبل، الأمر الذي جعل حقوقها وامتيازاتها تمتد إلى مجالات عديدة كالتعليم والأنشطة الرياضية، ويتزايد حقها في أن تتزوج أو تبقى بدون زواج والحصول على الطلاق ومنافسة الذكور في أشياء عديدة مثل قيادة السيارات (سناء خولي، 1984، ص ص 103 – 104).

ولكن ورغم التأثيرات الايجابية تبقى المرأة تعاني على مستوى شخصيتها من عدة تأثيرات يسببها لها العمل خاصة إذا كانت هذه المرأة العاملة متزوجة وأما مع إعتبار أن المرأة دخلت ميدانا جديدا عليها لم تكن محضرة له من قبل فإنها قد تعرضت إلى عدة ضغوطات نفسية ومشاكل تكيفية سواء في عملها أو بيتها حيث تبين دراسة كاميليا عبد الفتاح حول سيكولوجية المرأة العاملة أن "العمل أكسب المرأة أدوار مختلفة التي جعلتها أمام إزدواجية في الأدوار فهي في البيت الزوجة والأم التي ترعى أسرتها وتسهر على راحتها، وموظفة في العمل لها

مسؤولية إتجاه رؤسائها ومنه تقضي جل وقتها في العمل وبهذه الازدواجية قد يتخلل المرأة العاملة حالة من التوتر تصيبها عند التفكير في إمكانية التوفيق بين العمل والبيت (كاميليا عبد الفتاح، 1972، ص 98).

2 – أثر عمل المرأة على الزوج :

لخروج المرأة للعمل أثار إيجابية وأثار سلبية على الزوج فمن الآثار الإيجابية أن عمل المرأة يخفف من عبئ الرجل في تحمل المسؤولية لوحده خاصة في نفقات ومتطلبات الحياة الأسرية كما أن إشتغالها يزيد من شعوره بالأمن بالنسبة للمستقبل في حالة مواجهة الأسرة لمشكل ما أو في حالة وفاته.

إن عمل المرأة قد خفف من حدة الأعباء التي كان يتحملها الرجل فيما يخص الإنفاق على الأسرة، فخروج المرأة للعمل ومساعدتها للرجل جعل هذه الأعباء تخفف عنه، لكن رغم هذه الجوانب الايجابية هناك جوانب سلبية تؤثر على الزوج لأنه بمجرد خروج المرأة للعمل ظهر دور جديد إلى جانب دورها الأساسي في رعاية الأسرة والأطفال هذه الأدوار أدىت إلى نشوء الصراع بين الزوجين، حيث لم يصبح الرجل هو المسيطر على الزوجة والأبناء ولم تصبح القرارات الأسرية من حق الرجل وحده بل أصبحت تشاركه المرأة هذا الحق (مصطفى عوفي، 2003، ص 147).

بالإضافة إلى أن عملها يؤثر على نفسية الزوج بالسلب وربما إلى حد الإرهاق النفسي أحيانا أخرى، خاصة حين يرى أولاده ضائعين بين خادمة عديمة الإحساس تائهين بين تلفزيون أو ألعاب فيديو لا يهتمون لما يدور حولهم بالإضافة إلى إهمال شؤون البيت وإهمال المرأة نفسها مما يبعث في نفس الرجل بالملل في الحياة اليومية الروتينية مع زوجة عاملة لا تهتم بنفسها في البيت بقدر ما تهتم بنفسها للخروج للعمل. وحين يرى الزوج زوجته العاملة المرهقة تعبة من عملها تزيدها أعباء ومسؤوليات البيت إرهاقا، يدخل هو أيضا في دوامة، ففي خضم هذه الأجواء لا يجد لنفسه مقاما ويتحرج أن يبوح باحتياجاته النفسية وهذا يؤدي بدوره الى خطر الطلاق الذي ينهي كيان مؤسسة الأسرة .

3 – أثر عمل المرأة على الاطفال :

إن المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة وأطفالها ترتبط اساسا بشخصية المرأة ذاتها، ونوع العلاقة التي تقيمها معهم، ومستوي الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى إستمتاعها بعملها، وفي هذا الصدد يقال أن عمل المرأة يقدم فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد على النفس، كما أنه قد يضع عليهم أعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغين (سناء خولي، 1984، ص 99).

كما يرى بعض العلماء أن الطفل يلقى بعض الاحباطات بسبب غياب أمه وإنشغالها عنه بسبب عملها وقد يؤثر هذا على رعايته نفسيا وعقليا وجسميا. .. الخ اي ان الطفل الذي ينشأ بعيدا عن أمه قد يكون طفلا ناقصا في صحته النفسية ومقومات شخصيته (عبد الرب نواب الدين، 1986، ص 45)

لذلك إعتبر أن عمل المرأة من بين الأسباب التي تؤدي إلى إهمال الطفل فقد تبين أن الأطفال الذين ينشئون على أساس عمل الأمهات بعد مرور الوقت ستتضح عليهم آثار تشوه في شخصيتهم كنتيجة لا مفر منها وقد ينتج حرمان الطفل وإهماله من رعاية أمه نتيجة افتقاره لعلاقة بأمه من الحب والحنان وأن هذا الحرمان له أثر عليه وهذا ما لاحظه بولي" POLY " في أبحاثه والتي تبين إحتمال حصول ذلك الطفل على درجات ضعيفة في إختبارات الذكاء وكذا ضعف تحصيله الدراسي، ضعف قدرته على اقامة علاقات مع الاخرين وتعرضه للمشاكل السلوكية مثل، القلق، المخاوف، التوتر العاطفي (عباس محمد عوض، 1994، ص 68).

7 – المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة:

لقد تغير دور المرأة جذريا خلال الربع الأخير من القرن العشرين في مجتمعاتنا العربية، فقد أصبحت المرأة تشارك أسرتها في تحمل المسؤولية ويقع عليها أيضا عبئ الحياة من خلال معايشتها مع أسرتها إن كانت غير متزوجة أو متزوجة فهي تتحمل أكثر بمشاركة الزوج طموحاته إضافة إلى زيادة مصادر الضغوط الناتجة عن المشكلات المتعددة الملقاة على عاتقها، فالعمل خارج البيت لساعات طويلة لا بد أن يخل بالوجبات الأسرية الملقاة عليها، كما أن واجبتها الأسرية التي قد تتناقض مع عملها الوظيفي كثيرة ومعقدة أهمها رعاية الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية والإشراف عليهم وحل مشاكلهم وإرسالهم الى المدارس ومراقبة سير دراستهم وتحصيلهم العلمي عن كثب وتحفيزهم على الاجتهاد والسعي والنجاح في الامتحانات كما أن العمل الطويل خارج البيت يعرض الأطفال إلى الإهمال و سوء التربية ناهيك عن قلق المرأة على أطفالها عندما تتركهم في البيت وحدهم، بالإضافة الى مشكلة أخرى تعاني منها وهي سوء وتوتر علاقتها الزوجية اللذان يأتيان من غياب المرأة ساعات طويلة عن البيت وتعرضها للإرهاق والتعب والملل بسبب إنشغالها بأداء الواجبات الوظيفية والمنزلية في أن واحد وعدم قدرتها على تقديم العناية المطلوبة للزوج والأطفال (احسان محمد الحسن، 2008، ص ص 71 – 79)

إن كل هذه المشكلات الأسرية التي تتناقض مع الواجبات المهنية أثرت على المرأة العاملة مما جعلها عرضة للضغوط كسرعة التأثر والغضب، أو إختلال في ساعات النوم، أو حالات الصداع المستمر والتي أصبحت غير قادرة على تحملها وبالتالي تضعف لديها المقاومة الجسدية، وبمرور الوقت تنهار المقاومة وتكون عرضة للأمراض بأنواعها.

إن خروج الزوجة للعمل واكتسابها لدور العاملة، مع احتفاظها في ذات الوقت بأدوارها الطبيعية، كأم وزوجة وربة بيت، وما لديها من مسؤوليات عديدة ومتنوعة: جعلها عرضة أكثر من غيرها لعمليات التضارب بين مختلف المتطلبات وهو الذي يمثل صراع الدور هذا الأخير الذي يعتبر مصدرا أساسيا للضغوط النفسية للمرأة العاملة.

خلاصـــــــــة:

لقـــــــــد بدأت النظرة التقليدية لعمل المرأة تتغير تدريجيا فمن خلال ما تطرقنا إليه نجد أن المجتمعات القديمة لم تكن تهتم بأمر المرأة ولكن بعد مجيء الاسلام أصبح للمرأة مكانة ومركزا هاما، حيث حظيت باهتمام كبير، فأصبح دور المرأة في الأسرة دور فعال خاصة بعد خروجها الى ميدان العمل من أجل إشباع حاجيات الاسرة وقد يكون من أجل إشباع دافع إجتماعي أوالرغبة في تحقيق الذات وفي نهاية الفصل أشرنا الى الاثار المترتبة عن خروج المرأة للعمل على كل من الزوج والأطفال وعلى ذاتها مبرزين أهم المشكلات الاسرية التي تعاني منها المرأة العاملة والتي تولد لها ضغوط نفسية تؤثر على علاقتها بالأسرة.

الفـــــصل الـــــرابـــــــع

الأســـــــــــــرة

تمهيد

1 – تعريف الأسرة

2 – لمحة تاريخية لتطور الأسرة

3 – أنواع الأسرة

3 – 1 – الأسرة النووية

3 – 2 – الأسرة الممتدة

3 – 3 – الاسرة العائلية

3 – 4 – أسرة المساواة

4 – خصائص الاسرة

5 – وظائف الاسرة

5 – 1 – الوظيفة الاقتصاد ية

5 – 2 – الوظيفة النفسية

5 – 3 – الوظيفة الاجتماعية

5 – 4 – الوظيفة البيولوجية

5 – 5 – الوظيفة التعليمية

5 – 6 – الوظيفة الدينية

6 – مكانة الاسرة وأهميتها

7 – المشكلات الاسرية

7 – 1 – المشكلات الاجتماعية

أ – الفقـــــــر

ب – الطـــــــلاق

ج – خروج المرأة للعمل

خـــــــــــلا صـــــة الفصل

تمهيـــــــــــد:

تعتبر الأسرة الركيزة الأولى لبناء المجتمع والمرآة الصادقة التي تعكس صورة المجتمع أمام أفراده وأجياله المتعاقبة، لذا اهتم العديد من العلماء بدراستها كوحدة اجتماعية وكنظام اجتماعي لرصد بناء تلك الوحدة ووظائفها، وعوامل شبكة العلاقات بداخلها وتوزيع الادوار بين أفرادها، وعوامل تماسكها وأسباب تفككها وأثر ذلك على النمو الاجتماعي واتجاهاتهم نحو أنفسهم ومجتمعهم.

فالأسرة جماعة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة بينهما رابطة رسمية وأساسية معترف بها من المجتمع، وكل ما ينتج عن هذه الرابطة من نسل يضيف إلى الزوج والزوجة أدوارا جديدة كأب وأم حيث يقومان بتلبية وإشباع حاجات أبنائها الضرورية وتساهم في تنمية شخصيتهم نموا سليما، ونظرا لكون الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية فان لها وظيفة بالغة الأهمية، إذ تساعد الفرد على توسيع نطاق معارفه وتكوين شخصيته عن طريق تلقينه مختلف القيم والمعايير والاتجاهات بالإضافة إلى اكتساب خبرات وتجارب عديدة في سبل تحقيق أهدافه وطموحه.

ففي هذا الفصل سوف نتعرض إلى تعريف الأسرة، إعطاء لمحة تاريخية لتطور الأسرة، أنواعها، و خصائصها، وظائفها مكانة الأسرة وأهميتها، المشكلات الأسرية.

1 – تعريف الأســـــرة:

يعرف بوجاردوس BOGARDUS الاسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية (أحمد محمد مبارك، الكندري، 1992، ص 23).

تعرف الأسرة بأنها مدرسة الفرد الأولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك، وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالوجبات فضلا عن أن ما بها من عادات وتقاليد تربط أفراد الاسرة بعضهم ببعض، ثم تربطهم بالتالي بالمجتمع الذي يعشون فيه (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2002، ص 180).

أما بوخريسة بوبكر فيعتبر الأسرة من بين مصادر التكوين القاعدية التي تلعب دورا كبيرا في سيرورة التنشئة الاجتماعية للطفل (بوخريسة بوبكر، 2006، ص 93).

كما تعرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا ببعضهم البعض برباط الزواج وهم غالبا ما يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون بعضهم مع البعض تبعا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع (عبد المحي محمود صالح، 2002، ص 199).

أما محمد البيومي يعرف الأسرة على أنها الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادها غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد، فالأسرة تشمل الزواج والإنجاب ومجموعة المكانات والأدوار المكتسبة، حيث أن الزواج شرط أساسي لقيام الأسرة (محمد أحمد البيومي، 2004 ص 66).

تعريف عبد الهادي الجوهري " الأسرة هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الاهمية الكبرى، فيه تبدأ حياتنا الاولى ونتعود عليها، وفيها نضع أول خبراتنا وفيها تتشكل شخصيتنا وتتكيف مع البيئة المتغيرة حولنا وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى للضبط السلوك، ويلقى فيها الكبار والصغار مصدر الرخاء ". (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2003، ص 21).

من خلال هذه التعريفات نقول أن الأسرة هي الركيزة الأساسية التي تشكل شخصية الطفل من خلال التفاعل الأسري الذي يحدث بين أفرادها، وهي المحطة الأولى أين يكتسب الفرد فيها مكانات وأدوار اجتماعية.

2 – لمحة تاريخية لتطور الأسرة.

تعتبر الأسرة الخلية الاولى في بناء المجتمع والمؤسسة الاولى التي أدت اليها الطبيعة البشرية النازعة الى الاجتماع، كما أن نشأتها تمت بصورة تلقائية، وتحقق وجودها، بدافع الحفاظ على النوع البشري وقيام الرابطة بين الرجل والمرأة بصورة دائمة يقرها المجتمع (فادية علي الجولاني، 2004، ص 11).

فلا يعرف أحد تماما حتى بدأت الأسرة كنظام مجتمعي ثابت على وجه الأرض ولكن الذي نعلمه هو أن الأسرة هي أقدم النظم الاجتماعية الإنسانية ولعل أهمها أ يضا وأنها الوحدة الأساسية للمجتمع يقوى بقوتها ويضعف بضعفها، فالأسرة راسخة إلى درجة أننا لو رجعنا إلى الوراء بقدر ما نستطيع أن نصل إلى أعماق الظروف الخاصة بعالم الإنسان البدائي، فإننا لن نجد جماعة لا توجد بها الأسرة في أي شكل من الأشكال، ودائما نكشف أحد أشكال التزاوج مع قدر من تنظيم العلاقات الجنسية اجتماعيا ومن الصعب أن نفهم نظام المجتمع خاصة المجتمع البدائي، اذا كان هذا النظام منعدما تماما.

لكن الذي لا شك فيه أن الأسرة نظام اجتماعي عرفته المجتمعات قديما وحديثا بكافة أبعاده، كما أن صورة المجتمع متقدما كان أو متأخرا هي انعكاس حقيقي للصورة التي تكون عليها الأسرة، ويمكن القول أنه في المجتمعات الأولى وخاصة الرعوية منها كانت هناك قبائل منقسمة الى عشا ئر تتألف من أسر مر كبة، وبمرور الوقت تحولت القبائل إلى دول وتحولت العشائر الى أقسام من هذه الدول، وظهرت العائلات وتحولت الاسرة المر كبة الى أسر نووية صغيرة (محدب رزيقة، 2011 ص 74).

3 – أنواع الأســــــــرة :

3 – 1 – الأسرة النووية:

وهي الأسرة صغيرة الحجم التي تتكون من الزوج والزوجة، والأطفال الذين يعشون في بيت واحد، حيث تجمعهم مبادئ معينة وسمات وأهداف مشتركة يسعون الى تحقيقها، حيث يصبح التوافق بين الزوجين أهم من التوافق الذي يحدث بين الأقارب ولا يعني ذلك استقلال الاسرة الزوجية عن غيرها من أشكال القرابة أو عزلتها من أنواع علاقات القرابة الأخرى التي يكون دورها الأسري هامشيا، وتعد الأسرة النووية النمط المميز في المجتمع المعاصر (أحمد محمد السنهوري، 1994، ص 86).

الأسرة النووية تعتبر الآن ظاهرة اجتماعية عالمية وترجع عالميتها الى الوظائف الأساسية التي تؤديها و المشكلات التي قد تترتب على قيام أية جماعة أخرى بهذه الوظائف ويمكننا أن نلمس أربع وظائف أساسية تؤديها الاسرة النووية في الحياة الاجتماعية الإنسانية وهي الوظيفة الجنسية، الاقتصادية، التناسلية والتربوية (محمد أحمد بيومي، 2003، ص 23).

كما يشير فاروق أمين (1983) إلى أن الأسرة النووية هي أساسا سمة تميز المجتمعات الصناعية، حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم، ويكون لهم دخل خاص بهم، مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج. (أحمد محمد مبارك الكندري، 1992، ص 34).

3 – 2 – الأسرة الممتدة:

فهي النظام الأسري السائد بين العرب قديما، وتعتبر نموذج عائلي يتكون عادة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين والأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم وهي في الغالب تضم ثلاثة أجيال أو أكثر يعشون معا وهي تضم أسر نووية متعددة الأجيال (مصطفى عوفي، 2003، ص 137).

تعتبر الأسرة الممتدة نمطا شائعا في المجتمعات البدائية والمجتمعات غير الصناعية وهي عبارة عن جماعة الملكية فيها عامة والسلطة فيها الأب أو الأخ الاكبر، وبمعنى أخر هي الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة سواءا كان النسب فيها الى الرجل أو المرأة، ويقيمون في مسكن واحد وهي لا تختلف كثيرا عن الأسرة المر كبة أو العائلة. (محمد أحمد البومي، 2003، ص 22).

هذا يعني أن الأسر الممتدة هي أسر كبيرة الحجم تتكون من الزوج والزوجة والأطفال والأقارب الذين يعشون جميعا في بيت واحد، تربطهم علاقات اجتماعية قوية حيث نجد هذا النوع في المجتمعات المحلية العشائرية، القبلية، الزراعية والقروية، تكون السلطة للأب و يحتل منزلة اجتماعية أعلى بكثير من منزلة الام في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبل العائلة ككل.

3 – 3 – العائلة:

هي نموذج أسري يتوسط الأسرة النووية والأسرة الممتدة والأسرة العائلية تتميز بأنها أكثر وحدة وأقل فردية من الأسرة النووية، لأن أكثر اهتماماتها تدور حول العلاقة بين الاباء وأبنائهم حتى بعد زواجهم حيث يستمر الاتصال بينهم ويأخذ صورا عديدة من بينها التشاور والزيارات والعون والتبادل. (سعيد حسن العزة، 2000، ص 28).

3 – 4 – أسرة المساواة:

تقوم على أساس المساواة بين جميع الأعضاء خاصة الزوج والزوجة، وتزايد انتشار هذا النموذج في المجتمعات الصناعية المتقدمة، ولا يكون في هذه الأسرة أي من الزوجين سلطة خاصة أو امتياز خاص، لا يتمتع به الطرف الأخر لأنها تقوم على أساس التآلف والتفاهم والمساواة بين الزوجين. (أحمد محمد السنهوري، 1994، ص 46).

يتبين أن هذا النوع يرتكز على المساواة بين أفرادها، وهذا الشكل من الأسر منتشر في المجتمعات المتقدمة (لا يوجد بين الزوج والزوجة أي سلطة خاصة كونها تقوم على أساس

التفاهم والمساواة بينهما، وتكون السلطة موزعة بين أفرادها ويتقاسمون المسؤولية في إدارة شؤونهم، وسميت أيضا بالأسرة الديمقراطية كونها تقوم على مبادئ الاحترام والتقدير بين الزوجين.

4 – خصائص الأسرة :

تعتبر الأسرة من أهم عناصر البيئة وأقدم جماعة تكونت على سطح الأرض، فهي أول خلية يتكون منها البيان الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية (مصطفى الخشاب، 1985، ص 44).

كما أن الأسرة هي حجر الزاوية التي ترتكز عليه بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى حيث أن صلاح أو فساد هذه الأخيرة مرتبط بها، وتمارس الأسرة نفوذا كبيرا على أفرادها إذ تكون أول منظمة اجتماعية تستقبل الفرد وتوفر له الرعاية والغذاء وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية وهذا الفرد يخضع لعاداتها، تقاليدها وأعرافها ويتفاعل تفاعلا مباشرا مع أعضائها الآخرين (زيدان عبد الباقي، 1980، ص 40).

ومنه نجد أن أهم الخصائص التي تتميز بها الأسرة هي:

1 – الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج والدم، والتبني.

2 – الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.

3 – أن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.

4 – الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها (أحمد محمد مبارك الكندري، 1992، ص 25).

5 – يتميز أفراد الأسرة بانتسابهم الى اسم عائلي موحد يحملونه، و يرتبطون بروابط القرابة والانحدار من أصل واحد.

6 – تعتبر الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص من خلال الأدوار الاجتماعية كما يحددها المجتمع (حسين عبد الحميد رشوان، 2003، ص 30).

نستنتج من كل ما سبق أن الأسرة تعتبر العامل الأول الذي ترجع إليها المسؤولية في تربية وتنشئة الطفل، عن طريق غرس المبادئ والقيم الأخلاقية في نفسيته وذلك اثر تواجده الدائم والمستمر فيها.

5 – وظائف الأســـــــرة.

تتنوع أشكال الحياة الأسرية وتختلف من مجتمع إلى آخر وحتى في المجتمع الواحد من زمن الى زمن، ومع ذلك فان وظائفها واحدة في المجتمعات، حيث تواجه العديد من المطالب، والاحتياجات ومن أهم هذه الوظائف هي :

5 – 1 – الوظيفة الاقتصادية:

تقوم الأسرة بتوفير الحاجات المادية لإفرادها فهي تطعمهم وتأويهم وتكسيهم كذلك تعمل على إرشاد استهلاك أفرادها لكل المواد، ونادرا ما تقوم بشراء أو مقايضة السلع لأن كل أسرة تعمل على إنتاج كل ما تحتاجه ولا تستهلك إلا بالقدر المطلوب (حواس كريمة، 2011، ص 58).

ورغم أن الحاجات المادية مختلفة ومتباينة ونسبية لكل إنسان تبعا لوضعه في المجتمع ومستواه الذي يرتبط به وبدخله، فان مفهوم الوظيفة الاقتصادية في التكامل الأسري لا يعني تحقيق مستوى معين لمختلف الأسر، بل يعني وجود موارد اقتصادية للأسرة تكفي لمواجهة الاحتياجات المادية لأفرادها، ومعنى هذا أنه يمكن أن تختلف المستويات الاقتصادية لكل أسرة عن الأخرى، إلا أنه لا بد من تحقيق الاحتياجات المادية لأفرادها من أجل بقائها واستمرارها. (أحمد محمد السنهوري، 1994، ص 108).

5 – 2 – الوظيفة النفسية :

من المعروف أن الإنسان في بداية حياته الأولى لا يحتاج إلى الغذاء المادي فقط لكي ينمو ولكن بحاجة إلى إشباع حاجاته النفسية الأخرى (الغداء المعنوي) كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير، ولا يمكن لأية جهة أن توفر له هذه المتطلبات كاملة إلا الأسرة، حيث تعمل على تهيئة الجو الصالح الذي من شأنه ان يكون بيئة صالحة لاحتضان الأولاد.

تلعب الأسرة دورا هاما في التنشئة النفسية الصحيحة للطفل ويظهر هذا من خلال تأثيرها البالغ في شخصيته وظيفيا وديناميكيا فهي تؤثر في نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي. (حواس كريمـــــــــة، 2011، ص 58).

كما أن الأسرة التي توفر لأبناتها مظاهر العطف والاهتمام والرعاية والاستقرار والحماية تساعد على نضجهم النفسي، وقد تبين بصورة واضحة أن الكثير من الأمراض النفسية التي تصيب الأبناء ترجع الى الافتقار الى الحب والدفء والعلاقات العاطفية وأن قدرا كبيرا من التكامل الانفعالي العاطفي يتوقف على ما يوفر للأبناء من اشباع لرغباتهم المتعددة، (حسين عبد الحميد ر شوان، 2003، ص 50).

5 – 3 – الوظيفة الاجتماعية:

تتمثل هذه الوظيفة في عملية تنشئة الطفل وتربيته خاصة في المراحل العمرية الأولى حيث تعمل الأسرة على تربية الطفل جسميا وصحيا، أخلاقيا ونفسيا وعقليا وجنسيا حيث تعمل الاسرة على الدور والمكانة المناسبة للطفل وتعريفه بذاته أو تعمل ايضا على تعليم أبنائها ما يفيدهم في حياتهم وتعليمهم ثقافتهم (حواس كريمة، 2011، ص 59).

كما تبين من خلال هذه الوظيفة أن لها دور في توفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن توريث الملكات الخاصة، حيث أن الأسرة هي التي تقوم بدور الوسيط بين أبنائها وبين المجتمع وما يحويه من تقاليد وعادات ولغة راقية وقيم وقوانين وهي التي تنمي فيهم أنماط التنمية الاجتماعية في المجتمع.

كما تقوم الأسرة بعملية التطبع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية في نفوس أبنائهم و صغارهم، والمحافظة عليها في المراهقة وسن الرشد وذلك من أجل تمكينهم من القيام بأدوارهم الاجتماعية المختلفة (مجدب رزيقة، 2011، ص 84).

5 – 4 – الوظيفة البيولوجية :

تعتبر الأسرة النظام الاجتماعي المتعارف عليه والسائد لتنظيم التزاوج والتناسل فيحافظ المجتمع الإنساني على استمراريته وبقائه عن طريق الأعضاء الجدد فالإنجاب هو المسؤولية الفردية للأسرة والجانب الكبير من مهامها كالتنظيم لتحافظ على بقاء المجتمع واستمراره ولا يوجد مجتمع إلا ويقيم عددا من المعايير والقواعد لإمداده بالأطفال بالصورة التي يقرها كجزء رئسي من الأسرة (مصطفى عوفي، 2003، ص 138).

5 – 5 – الوظيفة التعليمية:

على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة فمازال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث أنها تقوم بالاستزاف على متابعة أبنائها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس ويمكن أن نقول أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، والدليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا أطول لمساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر من ذلك الذي يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي (سناء الخولي، 2006، ص 287).

بالإضافة إلى أنها لا تقتصر فقط على تعليم القراءة والكتابة وإنما تعليمهم الحرفة أو الصنعة، والتربية البدنية والشؤون المنزلية (سناء الخولي، 2008، ص 58).

فبفضل التعليم اندمجت المرأة في الحياة وحصلت على مكانتها، فأصبحت تقاسم الرجل مسؤولية الأسرة أي أن الاثنان يسيران ميزانية الأسرة.

5 – 6 – الوظيفة الدينية :

إن دعوة الإسلام إلى الأسرة وترغيبه فيها تبرز لها وصية وتظهر ثمرات ذات أثر فعال في حياة الفرد والأمة إذا هي نعمة من نعم الله ومن آيات هيأها للعبادات واختارها لهم لتستقر بهم الحياة وتضع أكدراها « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » (سورة الروم الآيـــــــــــة 21).

من هنا تتميز الأسرة في الإسلام بمدى ما تقوم به من هذه الوظيفة التي تعتبر الأولى والهامة، باعتبارها المدرسة الأولى في التربية والتوجيه وخاصة الأم التي تقضي مع الأبناء معظم الوقت وكذلك التعاون مع الأسر الأخرى والنهوض برسالتها في المجتمع على أكمل وجه، لأن المجتمع هو مجموع تلك الأسر التي قد أدت الواجب المنوط بها والرسالة الكبرى التي تتطلع بها في داخل هذه الأسرة (مصطفى عوفي، 2003، ص 139).

6 – مكانة الأسرة وأهميتها :

للأسرة دور هام في حياة الأفراد وفي المجتمع ككل ذلك أنها الحاملة للثقافة وهي أداته في نقلها من جيل إلى جيل والحفاظ عليها، والأسرة أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي، ذلك أنها ذات تأثير حيث هي التي تحدد شخصية أفرادها وتشكلها وتوجهها إلى الخير أو الشر إلى الصحة أو المرض إلى السواء أو الشذوذ (عباس محمود عوض 1994، ص 426).

فعن طريق المنزل، تحقق البيئة الاجتماعية أثارها التربوية في تربية الأطفال، بحيث تسهر على تلقين الابن القيم المناسبة أملا في تكوين شخصيته واكتسابه الاتجاهات التي يرضى عنها المجتمع الذي يعيش فيه، مما يساهم في تحويل الوليد من مستوى كائن بيولوجي الذي يعتمد على والديه إلى مستوى المواطن العضو في الجماعة الذي يعتمد على نفسه ويتعاون مع المجتمع، فبهذا تعمل الأسرة على إدخال ثقافة المجتمع الى شخصية الفرد وتعمل على تعليمه اللغة التي بواسطتها يستطيع أن يتفاعل مع مجتمعه، كما تعلمه أدوار اجتماعية تمكنه التوافق أو عدم التوافق الشخصي والاجتماعي، وتكسبه أنماط جديدة من السلوك الاجتماعي، وهذا ما يؤيده

علماء الاجتماع باعتبار الأسرة أهم وسائل التعليم الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية (مصطفى أحمد تركي، 1974، ص 17).

من هنا يمكن القول أن الأسرة ذات أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، حيث يتم فيها أهم عملية تربوية وهي عملية التنشئة الاجتماعية، كونها الخلية الأولى التي يحتك فيها الطفل وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوكه والمساهمة في الإشراف على نموه الاجتماعي، وتكوينا لشخصيته وتوجيها لسلوكه.

ويعد موضوع الأسرة ذو أهمية كبيرة ومن المواضيع التي جلبت اهتمام الكثير من الباحثين، ويعود ذلك إلى قدرتها على التأثير نفسيا واجتماعيا على الأجيال الصاعدة خاصة المراهقين منهم، فهي أول مؤسسة اجتماعية تتكفل بتربية الفرد ورعايته منذ ولادته، وتكون شخصيته، وتوجه سلوكه، ويعتبر دور الأم أكثر أهمية في تربية أبنائها، فهي التي تسهر على تلبية حاجياته وإطعامه وتغمره بحنانها وعطفها، فهي من يتعلق بها الطفل أولا، ثم بقية أفراد الأسرة، وكذلك على الوالدين أن يقيموا علاقات الحب والعطف والاحترام المتبادل بينهما ليشعر الأبناء بالاطمئنان والأمن والاستقرار وتفادي الصراع، وعليهم تبادل الأدوار في تربيتهم ومساعدتهم في تحقيق النجاح، كما أن العلاقة الجيدة السائدة بين الآباء وأبنائهم تساعدهم على تحقيق التوافق والانسجام داخل الأسرة ونموهم نموا سليما خال من المشكلات والاضطرابات والصراعات الأسرية والنفسية وبتالي تحقيق التكيف. (محدب رزيقة، 2011 و ص 99).

7 – المشكلات الأسرية:

تعرف المشكلة الأسرية أنها حالة الاختلاف الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة للفرد داخل الأسرة، بحيث يترتب عليها نمط او مجموعة أنماط سلوكية تتنافى مع الأهداف ولا تسايره، وهناك العديد من المشكلات نجد من بينها.

7 – 1 – المشكلات الاجتماعية:

غالبا ما تنشأ المشكلات من اضطراب العوامل البيئية للأسرة، فتضعف من تماسكها وقوة العلاقات بين أفرادها ومن أهم هذه المشكلات الاجتماعية نجد :

7 – 1 – 1 – الفقـــــر:

إن معاناة الأسرة من انخفاض الدخل يؤدي إلى العديد من المشاكل مثل نقص التغذية وما يترتب عليه من أمراض ، الفقر والمسكن الرديء كما أن قلة الدخل يدفع الأبناء إلى الخروج للعمل في سن مبكرة وترك التعليم، فقد يدفع الفقر إلى الإجرام والسرقة (سلوى عثمان صديقي، 2003، ص 28).

وهذا ما يؤكده الباحث مكليود أن الأسرة الأقل حظا من الناحية الاقتصادية أكثر استخداما لأساليب القسوة والصرامة وأقل دعما لأفرادها من تلك الأسر الأوفر حظا ماليا ونتيجة لذلك قد ينجح الأبناء وتكون لديهم مشاعر الاكتئاب.

كما نجد أن سوء تصرف ربة الأسرة أو الزوج في الدخل الأسري لسبب الجهل أو التقليد أو عدم اهتمامه لمطالب الأسرة أو أنانيته، وبزيادة عدد الأطفال يعجز الوالدين عن تقديم العناية الكافية لهم (محدب رزيقة، 2004، ص 101).

7 – 1 – 2 الطـــــــلاق:

يعتبر الطلاق مؤشرا واضحا لفشل نسق الأسرة، بالإضافة إلى اعتبارها دليلا على محنة شخصية، وينظر إليه كذلك كطريق للهروب من توترات الزواج ومتاعبه (سناء الخولي، 2008، ص 259).

ويلاحظ أن زيادة نسبة الطلاق في مجتمعات اليوم ترجع أهم أسبابه إلى عدم التوافق الجنسي واختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي للزوجين وكذا المرض، العقم والإدمان مما يؤدي ذلك إلى حدوث صراع بين الزوجين وتفكك أسري.

أما عن اثر الطلاق على الأبناء نجد لا شك لديه تأثيره الضار عليهم، فهؤلاء الأبناء يتعرضون للكثير من المآسي والصراع والضياع نتيجة لتخلف رعاية الطفولة وهذه لعدم كفاية المؤسسات التي يكون مهامها الأساسية رعاية هؤلاء الأبناء، حتى إن كان أحد الوالدين يرعى الطفل، إلا أن الطفل في حاجة إلى رعاية أبويه معا (محمد أحمد بيومي، 2003، ص 29).

إذن نجد أن الطلاق مشكلة أساسية والتي تولد صراع بين الآباء والأبناء، حيث يجدون أنفسهم في ضياع والانتقال من بيت إلى أخر مما يسبب لهم اضطرابات نفسية من توتر وقلق والإحساس بالنقص وغيرها، لان الأبناء بحاجة إلى رعاية أبوية من الطرفين ليحسوا بالأمان والطمأنينة لحمايتهم وحل مشكلاتهم .

7 – 1 – 3 خروج المرأة للعمـــل :

من مشاكل الأسرة الحديثة خروج المرأة للعمل، ولا يقصد أن مجرد خروج المرأة للعمل هو المشكلة في حد ذاته، ولكن المشكلات جاءت كنتيجة لهذا الخروج (حنان عبد الحميد العناني، 2000، ص 45).

اقتحمت المرأة جميع ميادين العمل وحققت نجاحا كبيرا بعملها بحيث زادت مساهمتها في سوق العمل بنسبة كبيرة، وأصبحت تشارك في النشاط الاقتصادي على نحو مساو تقريبا بمساهمة الرجل وترتب عن هذا الخروج إلى تغير أدوارها وتصورها لمكانتها بعد أن كان دورها تقليدي محصورا داخل المنزل بحيث تتولى مسؤولية رعاية الزوج وتربية الأبناء وتسيير شؤون المنزل وبالتالي تعددت أدوارها وتخطت نطاق المنزل لتخرج إلى مزاولة العمل المأجور، من أجل تحقيق أهداف معينة كتحسين المستوى المعيشي، إلا أن بعض الأمهات العاملات لم تحقق النجاح والتوفيق بين عملها وبين منزلها مما فجر ما يسمى بصراع الأدوار لدى المرأة العاملة إزاء أدائها لأدوارها كزوجة وأم وعاملة (سميرة محمد، 2000، ص 20).

بمعنى أن نجاح أو فشل الأم في أداء أدوارها يؤدي إلى مظاهر التفكك الأسري نتيجة لعدم تكيف العلاقات الأسرية وعدم تأقلمها للتغيير الذي طرأ على أدوار أعضاء الأسرة ومراكزهم (مصطفى عوفي، 2003، ص 146).

إن عمل المرأة العاملة خلق العديد من المشاكل خاصة في علاقتها مع أبنائها وزوجها حيث أن معظم أوقاتها يكون في العمل وعند العود ة إلى المنزل تجد نفسها مرهقة ومتوترة فلا تجد الفرصة الكافية لتهتم بكل الأمور خاصة دروسهم ومشاكلهم مما يكون وراء كل هذا سبب في جنوحهم وضعفهم الدراسي أي أن الجو العائلي منعدم بين أفراد الأسرة نتيجة للوقت القصير الذي يقضونه مع بعضهم البعض.

خـــــلاصـــــــــــة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نجد أن الأسرة صورة التجمع الإنساني الأول وهي جماعة أولية بمعنى أنها أساس الإنجاب والتطبع الاجتماعي للجيل التالي وهي كذلك الأصل الأول لعادات التعاون والتنافس التي ترتبط بإشباع الحاجات إلى الحب والأمن والمركز الاجتماعي وتشمل الأسرة بصفة عامة وحدة تقوم بمجموعة من الوظائف المحددة تترك أثارها الهامة في العملية الاجتماعية واستمرار المجتمع، وكما أنها تقوم بدورها على أحسن وجه في تربية الأبناء من خلال دخلها الاقتصادي الذي تحتاجه من أجل تلبية حاجيات أفرادها من تعليم ومأكل وملبس ومأوى، وتحتاج إلى توافق نفسي واجتماعي الذي يأتي من الاحترام المتبادل بين الزوجين وزرع الاطمئنان في قلوب أبنائهم، وكذلك بين الآباء والأبناء ومساعدتهم وتفهمهم ومنع وقوعهم في الصراع والضياع .

الفـــــــصل الخـــــامـــــــس

الإطـــــــــار المنـــــهـــــجي

تمهيد

1 – منهج الدراسة

2 – الأدوات المستخدمة

1 – الملاحظة

2 – المقابلة

3 – الاستمارة

3 – مجالات الدراسة

1– المجال المكاني والزماني

2– المتغيرات الداخلة وغير الداخلة في الدراسة

3– العينة المستخدمة في البحث

خـــــــــــــــلاصة الفصل

تمهيد

خلال دراستنا الميدانية حول موضوع صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة تناولنا المنهج الوصفي الذي يفرض بدوره الاعتماد على أدوات بحث ميدانية يتم تصميمها بطريقة علمية، مع تحديد محددات الدراسة والعينة الممثلة لمجتمع البحث.

1 – منهج الدراسة.

المنهج الوصفي هو المنهج المختار لدراسة صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة، لأنه يصف لنا ظاهرة عمل المرأة في السلك الطبي، وطبيعة العلاقات الموجودة أثناء عملهن، ووصف حالتها كما توجد عليها في الواقع، وجمع الحقائق والمعلومات وتفريغها وتبويبها لتحليل النتائج والوقوف على مختلف الفروقات في ضوء مشكلة الدراسة وفرضيتها المطروحة.

وقد أستخدم هذا المنهج في بعض الدراسات مثل دراسة حورية بن عياش(1994) بعنوان صراع الدور لدى المرأة العاملة الجزائرية في ضوء بعض متغيرات الشخصية (السن، المستوى التعليمي، صورة الذات). وكذلك دراسة بوطرفة سهام (2006) بعنوان المرأة العاملة وصراع الأدوار في ظل الثقافة المحلية حيث تم وصف وتشخيص واقع عمل المرأة في القطاع الصحي ومدى معاناتهن اليومية في العمل.

2 – الأدوات المستخدمة

2 – 1 – الملاحظة

استخدمنا الملاحظة البسيطة خلال دراستنا لمعرفة الظروف التي تعمل فيها المرأة العاملة في السلك الطبي، والأدوار التي تقوم بها، بالإضافة إلى ملاحظة تصرفاتها وحالتها المزاجية أثناء العمل، لان له دلالة هامة في بحثنا خاصة في معرفة هل أن المرأة العاملة تعيش حقيقة صراع في الأدوار.

2 – 2 – المقابلة.

من أجل جمع بعض البيانات الضرورية التي تساعد في التفسير والوصول إلى الحقيقة، إستخدمنا المقابلة مع المبحوثات أثناء عملهن لمعرفة طريقة تعاملهن وعلاقاتهن مع بعضهن البعض، بالإضافة الى قيامنا بمقابلات مع عينة البحث أو ما يسمى باستمارة مقابلة التي تعتبر دليل يتضمن مجموعة من الأسئلة (انظر الملاحق) تم التعرض لها مع العينة في المرحلة التجريبية وكذلك مرحلة ملأ الاستمارة النهائية ويعود إستخدامنا لهذه الأداة المنهجية بسبب

وجود عاملات كبار في السن لا يستطعن القراءة وكذلك عدم فهمهن سؤالا محددا خاصة في كيفية ملأ الاستمارة.

2 – 3 – الاستمارة.

إن استخدامنا لهذه الأداة هو بغرض جمع بيانات من العينة الممثلة في العاملات بالسلك الطبي، حيث تم استخدامها لأنها تعتبر من أقل وسائل جمع البيانات تكلفة وكما يمكن عن طريقها الحصول على عدد كبير من الأفراد بأقل وقت وجهد ممكن بالإضافة إلى سهولة تقنينها أكثر من أي وسيلة أخرى.

وتم تصميم أسئلة الاستمارة من خلال الجانب النظري وحسب الفروض التي وضعناها، وقبل أن تصبح استمارة الدراسة في صيغتها النهائية مرت بعدة مراحل بحيث تمت صياغة أولية و تم تمريرها على المحكمين. و قد أبدى الأستاذ المشرف حولها عدة ملاحظات وتوجيهات شملت الشكل والمضمون.

وبعد إدخال بعض التعديلات، تم تجريبها كمرحلة أولية على عينة مكونة من 40 عاملة في السلك الطبي " طبية، ممرضة، صيدلية، قابلة، إدارية " من أجل معرفة مدى فهم الأسئلة والكشف عن مدى ملائمة هذه الأخيرة لموضوع البحث من جهة ولتأكد من مدى صلاحيتها وإيفائها بالغرض المطلوب من جهة أخرى.

حيث بعد قيامنا بملأ الاستمارة التجريبية قمنا بتفريغ جميع البيانات المتحصل عليها وتم حساب صدق وثبات الاتساق الداخلي للبنود بمساعدة الأستاذ المشرف من خلال برنامج Statistica الإحصائي، فتحصلنا على معامل الثبات ألفا كرونباخ الكلي للاستمارة (0.95) كما هي موضحة في الجدول رقم (1) (أنظر الملاحق). يعتبر معامل ثبات عالي وبتالي بنود الاستمارة مقبولة، بعدها تم ضبط الاستمارة في شكلها النهائي وتطبيقها على أفراد العينة التي تكونت من 100 عاملة.

والأسئلة التي تضمنتها الاستمارة من نوع الأسئلة المغلقة، واستخدمت بمقياس متدرج ذو 4 مستويات (أبدا، أحيانا، غالبا، دائما) وممثلة هذه المستويات بالدرجات من 1 إلى 4

لتكون بذلك الدرجة العليا الكلية على المقياس 172 درجة والدرجة الدنيا 43 لتتوزع الدرجات الكلية لكل محور على النحو التالي :

- المحور الأول : اضطراب علاقة الأم مع الأبناء وقد تضمن 14 سؤالا من 1 إلى 14 لتكون الدرجة العليا الكلية 56 والدرجة الدنيا 14.
- المحور الثاني : اضطراب العلاقة الزوجية وقد تضمن 15 سؤالا من 15 إلى 29 لتكون الدرجة العليا الكلية 60 والدرجة الدنيا 15.
- المحور الثالث : اضطراب العلاقة مع الأسرة وقد تضمن 14 سؤالا من 30 إلى 43 لتكون الدرجة العليا الكلية 56 والدرجة الدنيا 14.

بالإضافة إلى البيانات الأولية والتي قد تضمنت 9 أسئلة بهدف جمع المعلومات الخاصة بالمبحوثات والتي توصلنا إلى التحقق من صحة فرضيتنا المطروحة.

ويتم تقييم نتائج الإستمارة على سلّم ليكيرت وفق مايلي :

نحسب عدد البدائل (4) و عدد خيارات التقييم (3). ¾= 0.75

0.75+1، 0.75+1.75، 0.75+2.5، 0.75+3.25

مجال تقييم درجات الإستمارة : {1.75- 2.5- 3.25-4}

3- محدّدات الدراسة

3-1 المجال المكاني والزماني.

إن موضوع البحث الذي نحن بصدد دراسته متمثل في صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة، وبما أن المرأة هي ركيزة موضوعنا ودراستنا فميدان العمل كان بالمؤسسات العمومية الاستشفائية (ابن زهر، بلخير، بومهرة) وذلك خلال الفترة الممتدة من 25 / 03 / 2012 إلى غاية 24 / 04 / 2012.

3-2 المتغيرات الداخلة وغير الداخلة في الدراسة.

إن العينة التي تم إختيارها في دراستنا هي فئة الإناث فقط دون دمج فئة الذكور أما فيما يخص الحالة العائلية فقد تم إختيارنا للعازبة والمتزوجة والمطلقة فقط دون دمجنا للأرملة أما فيما يخص عمل الزوج فلقد إخترنا الزوج الذي يعمل سواء عمل عضلي أو عمل فكري دون دمجنا للزوج الذي لا يعمل (البطال) أما بالنسبة لطبيعة العمل فلقد تم إختيار العاملات في السلك الطبي فقط (طبيبات، ممرضات، صيدليات، قابلات، إداريات) مع تبيان سبب خروجهن للعمل الذي كان يختلف من واحدة إلى أخرى فنجد من بين الأسباب المتحصل عليها إثبات الذات، تحسين المعيشة، حب العمل، كذلك تم دمج متغير ظروف العمل والتي تم تبيان نوعها حسنة أو متوسطة، سيئة وكذلك تحديد عدد سنوات العمل التي تختلف من عاملة إلى أخرى بالإضافة إلى دمج عدد ساعات العمل في اليوم وعدد الأطفال دون أن نحدد نوع الجنس ذكر أم أنثى.

ولقد تم ترميز المتغيرات الكيفية أنظر **الجدول رقم (02)** في الملاحق.

إن المجتمع الأصلي الذي أخذنا منه عينة الدراسة يقدر عدده بـــ 295 امرأة عاملة، حيث تم إختيار العينة الممثلة لدراستنا بطريقة عشوائية والذي قدر عددها بـــ 100 عاملة في السلك الطبي.

3-3 العينة المستخدمة في الدراسة

والجداول التالية توضح وصف العينة المستخدمة في البحث

1- توزيع العينة حسب السن

جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

فئات السن	التكرارات	النسبة %	المتوسط ،الانحرف
]41-25]	57	%57	(4,28،31,14)
]57-41]	43	%43	(3,46،46,76)
المجموع	100	%100	

أعمدة بيانية رقم(01)

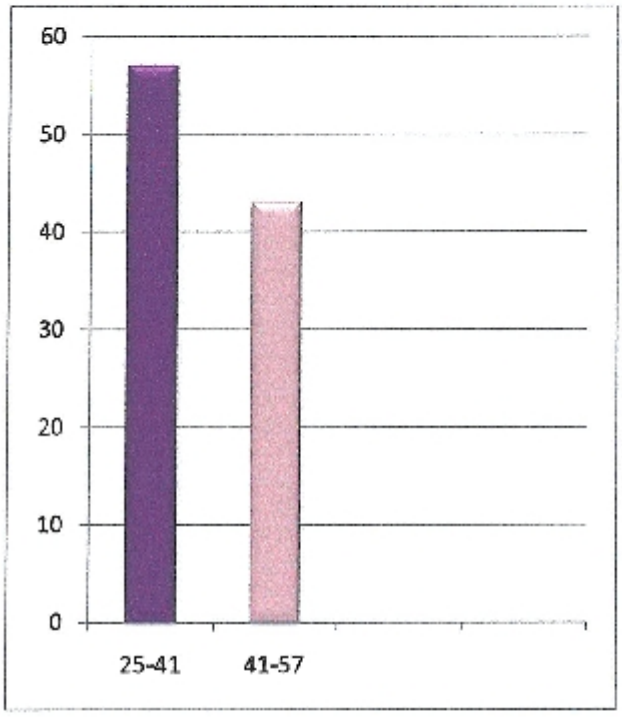

نلاحظ أن أعلى نسبة تتمركز في الفئة]25-41[بنسبة 57% ومتوسط حسابها (31,14) وبانحراف معياري(4,28) ثم تلي الفئة]41-57[بنسبة 43% وبمتوسط حسابي (46,76) وبانحراف معياري(3,46)

2- توزيع العينة حسب الحالة العائلية

جدول رقم(04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية

أعمدة بيانية رقم (02)

الحالة العائلية	التكرارات	النسبة %
عازبة	20	%20
متزوجة	76	%76
مطلقة	04	%04
المجموع	100	%100

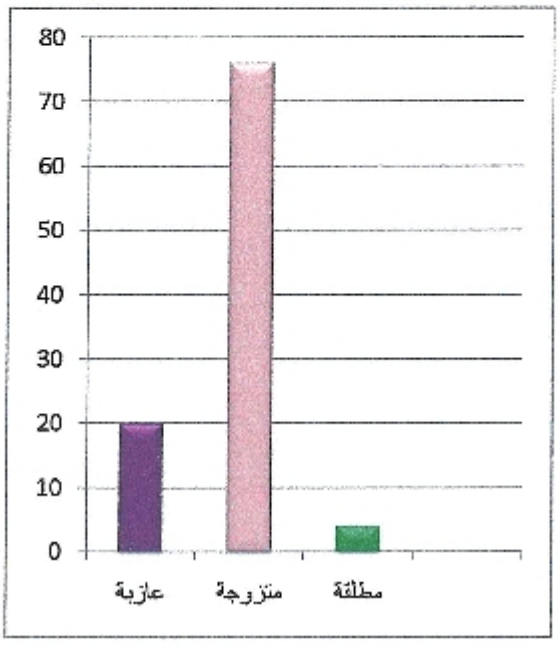

نلاحظ أن أعلى نسبة هي نسبة المتزوجات بـــــ 76 % ثم تلي العازبات بنسبة 20 % وبأقل نسبة المطلقات 4 %.

3 - توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات العمل

جدول رقم(05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات العمل

عدد السنوات	التكرارات	النسبة %	المتوسط، الانحراف
]19-1]	65	%65	(5,12، 6,27)
]37-19]	35	%35	(4,01،25,71)
المجموع	100	%100	

أعمدة بيانية رقم(03)

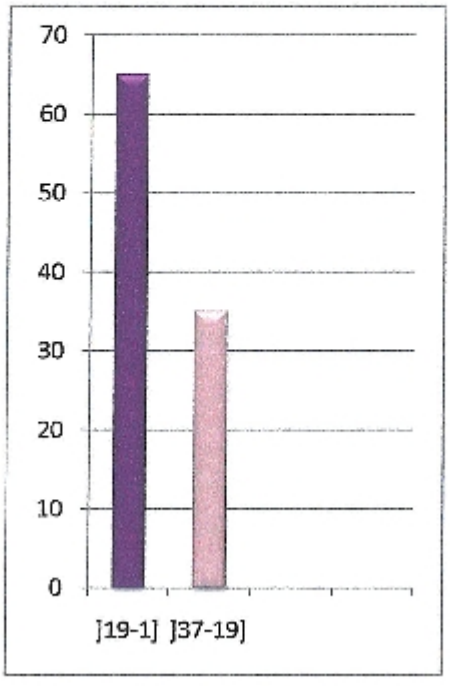

نلاحظ أن أعلى نسبة تتمركز في الفئة]1-19[بنسبة 65% ومتوسط حسابها (6,27) وبانحراف معياري(5,12) ثم تلي الفئة]19-37[بأقل نسبة 35% وبمتوسط حسابي (25,71) وبانحراف معياري(4,01).

4- توزيع أفراد العينة حسب عمل الزوج

جدول رقم(06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عمل الزوج

عمل الزوج	التكرارات	النسبة %
عمل عضلي	33	%41,25
عمل فكري	47	%58,75
المجموع	80	%100

أعمدة بيانية رقم(04)

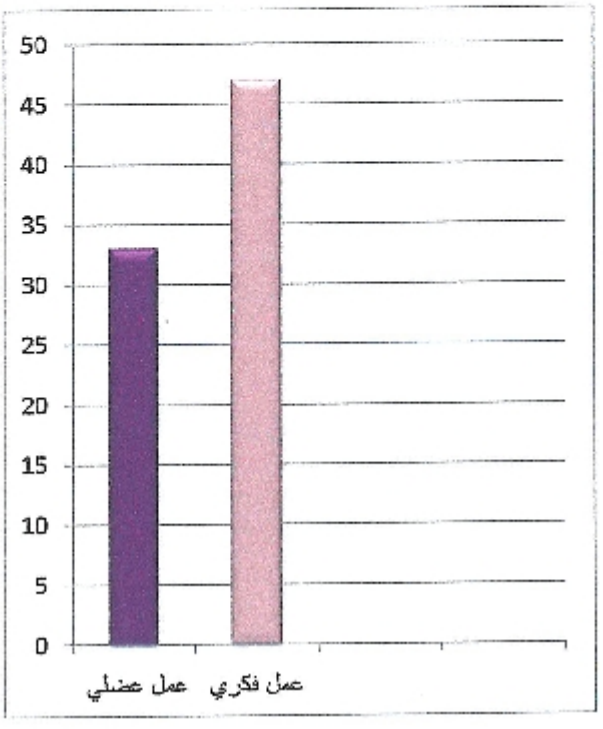

نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل العمل الفكري بنسبة 58,75 % ثم العمل العضلي بنسبة 41,25 %

5- توزيع العينة حسب نوع العمل

جدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع العمل

نوع العمل	التكرارات	النسبة %
طبيبة	23	%23
ممرضة	33	%33
صيدلية	13	%13
قابلة	13	%13
ادارية	18	%18
المجموع	100	%100

أعمدة بيانية رقم(05)

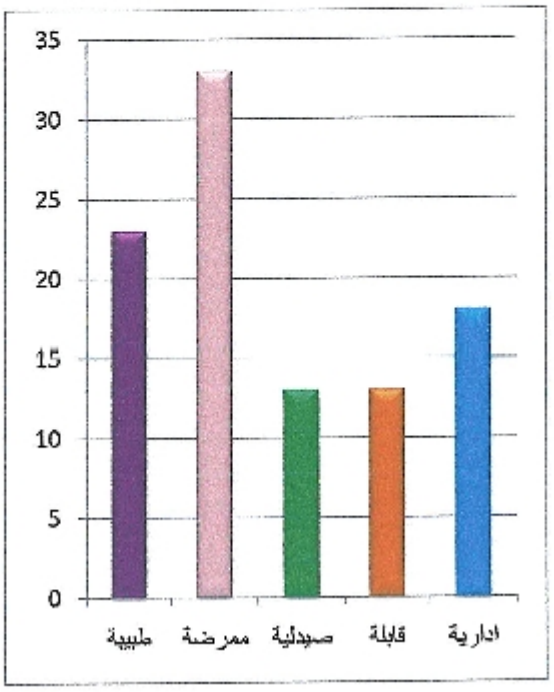

نلاحظ أن أعلى نسبة هي نسبة الممرضات 33 % ثم تلي الطبيبات بنسبة 23 % ثم الاداريين بنسبة 18 % وبأقل نسبة الصيدليات والقابلات بنسبة 13 %

6- توزيع العينة حسب عدد الأطفال

جدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرارات	النسبة %	المتوسط، الانحراف
]3-0]	58	%58	(0,86،0,82)
]6-3]	42	%42	(0,69،3,61)
المجموع	100	%100	

أعمدة بيانية رقم(06)

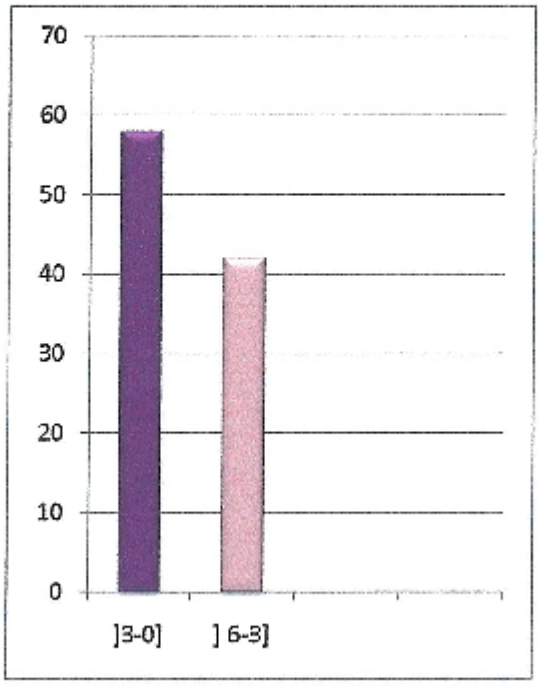

نلاحظ أن أعلى نسبة تتمركز في الفئة]3-0[بنسبة 58% وبمتوسط حسابي (0,82) وبانحراف معياري(0,86) ثم تلي الفئة]6-3[بنسبة 42% وبمتوسط حسابي (3,61) وبانحراف معياري(0,69).

7- توزيع العينة حسب سبب الخروج للعمل

جدول رقم(09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سبب الخروج للعمل.

سبب الخروج للعمل	التكرارات	النسبة %
اثبات الذات	28	%28
تحسين المعيشة	47	%47
حب العمل	25	%25
المجموع	100	%100

أعمدة بيانية رقم(07)

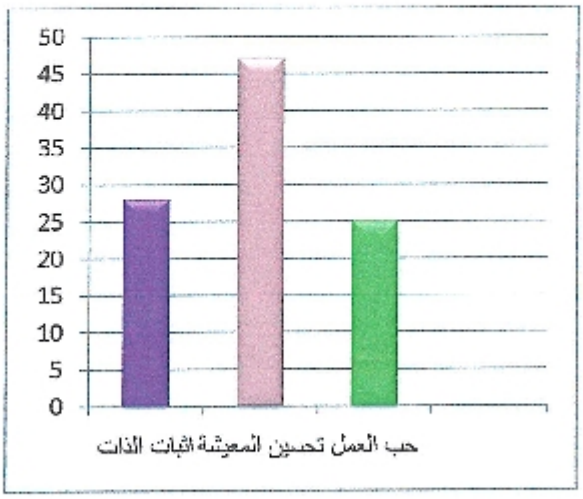

نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل تحسين المعيشة بنسبة 47 % ثم تلي نسبة اثبات الذات بـــــــ 28 % وبنسبة متقاربة لها لحب العمل بنسبة 25 %.

8- توزيع العينة حسب ظروف العمل

جدول رقم(10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير ظروف العمل

ظروف العمل	التكرارات	النسبة %
حسنة	43	%43
متوسطة	45	%45
سيئة	12	%12
المجموع	100	%100

أعمدة بيانية رقم(08)

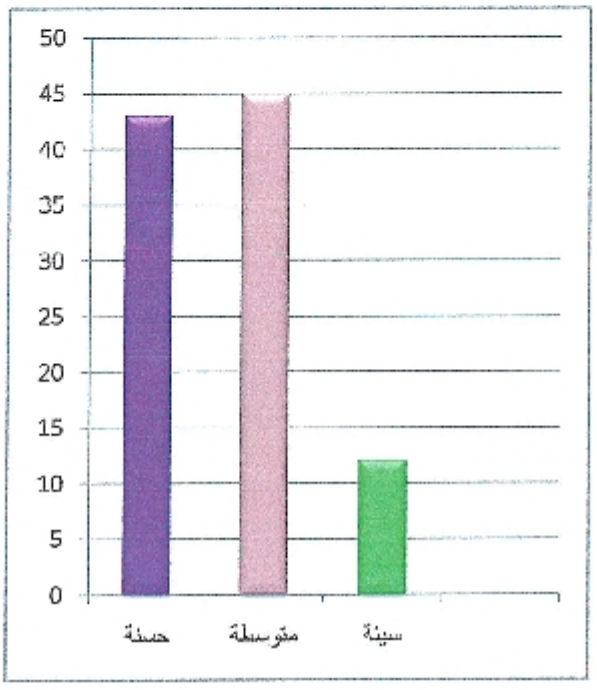

نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل ظروف عمل متوسطة بنسبة 45 % ثم تلي بنسبة متقاربة الظروف الحسنة بـــــــ 43 % وبنسبة أقل لظروف السيئة 12 %.

9- توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل

جدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد ساعات العمل

عدد ساعات العمل	التكرارات	النسبة %	المتوسط،الانحراف
]9-6]	85	%85	(0,80،7,4)
]12-9]	15	%15	(0،12)
المجموع	100	%100	

أعمدة بيانية رقم (09)

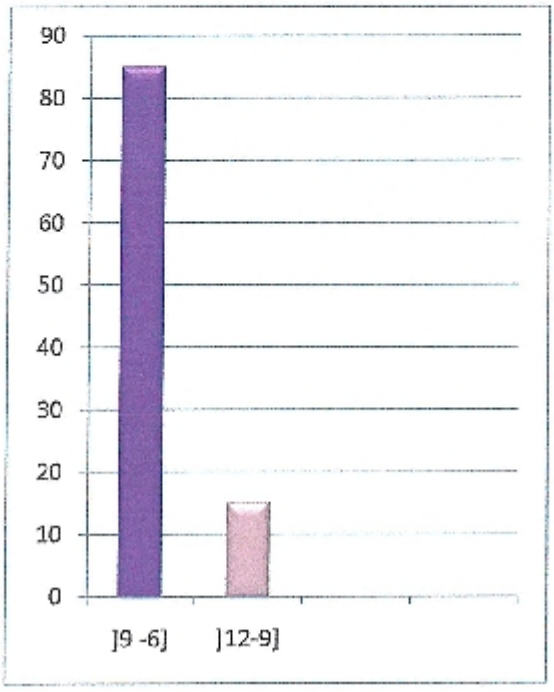

نلاحظ أن أغلبية العينة تتمركز في الفئة]6-9] بنسبة 85% وبمتوسط حسابي (7,4) وبانحراف معياري(0,80) ثم تلي الفئة]9-12] بأقل نسبة 15% وبمتوسط حسابي (12) وبانحراف معياري(0).

خلاصـــــــــــة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج الوصفي لدراسة ظاهرة نفسية إجتماعية وإعتمدنا على الملاحظة والمقابلة والاستمارة في جمع المعلومات ثم بيّنا محدّدات الدراسة الخاصة بمكان التربص ومدته مع وصف المتغيرات الداخلة وغير الداخلة في الدراسة وفي الأخير تم وصف العينة المستخدمة في البحث.

وسوف نتطرق فيما يلي إلى الفصل الموالي الخاص بتحليل النتائج التي تم جمعها من خلال الأدوات التي تم التطرق إليها سابقا.

الفـــــــــــــصل السادس

عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها

تمهيد.

1 – قراءة وتحليل نتائج الدراسة.

2 – مناقشة نتائج الدراسة.

3 – النتائج العامة للدراسة.

تمهيد.

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق الأدوات على عينة الدراسة، لغرض تحليل وتفسير النتائج واختبار فرضياتها، حيث اعتمدنا على حساب معاملات الارتباط واختبار " ت " في حساب الفروق ومعرفة مدى تحقق أو رفض كل فرضية من فرضيات الدراسة.

1 – قراءة وتحليل النتائج.

إعادة التذكير بالفرضيات

-الفرضية الأولى :

هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية السن.

-الفرضية الثانية :

هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية الخبرة المهنية.

- الفرضية الثالثة:

هناك فروق دالة إحصائية في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية وظيفة الزوج

- الفرضية الرابعة:

هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية الوضعية العائلية.

-الفرضية الخامسة:

هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية عدد الأطفال.

أ – قراءة وتحليل النتائج من خلال معامل الارتباط الموجود بين المحاور

جدول رقم (12) يوضح نتائج معاملات الارتباط بين المحاور.

المتغيرات	معاملات الارتباط ذات دلالة (**)إحصائية *dl= 99 , p<0.01, N= 100*			
	محور اضطراب علاقة الأم–الأبناء	محور اضطراب العلاقة الزوجية	محور اضطراب العلاقة العائلية	صراع الدور
محور اضطراب علاقة الأم- الأبناء	1.00			
محور اضطراب العلاقة الزوجية	**0.50	1.00		
محور اضطراب العلاقة العائلية	**0.47	**0.48	1.00	
صراع الدور	**0.89	**0.81	**0.67	1.00

نلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) أنه يوجد ارتباط دال (0.50) عند مستوى الدلالة $p<0.01$ بين كل من محور اضطراب علاقة الأم – الأبناء ومحور اضطراب العلاقة الزوجية.

كما يوجد ارتباط دال (0.47) عند مستوى دلالة $p<0.01$ بين محور اضطراب علاقة الأم – الأبناء ومحور اضطراب العلاقة العائلية.

* اذن نجد أن هناك ارتباط دال بين جميع المحاور أي أنه كلما كانت الام تعاني من اضطراب في علاقتها مع أبنائها يكون هناك اضطراب في العلاقة الزوجية والعلاقة العائلية ككل وبتالي وجود ارتباط دال مع صراع الدور (0.89) مستوى دلالة $p<0.01$.

كما نلاحظ وجود ارتباط دال (0.48) عند مستوى الدلالة $p<0.01$ بين كل من محور اضطراب العلاقة الزوجية ومحور اضطراب العلاقة العائلية.

ووجود ارتباط دال (0.50) مستوى $p<0.01$ بين محور اضطراب العلاقة الزوجة ومحور اضطراب العلاقة أم – الأبناء.

*اذن نجد أن هناك ارتباط دال بين جميع هذه المحاور، مما يدل على أنه كلما كان هناك اضطراب في العلاقة الزوجية فانه سيؤثر على كل من علاقتها بالأبناء والعائلة ككل وبتالي وجود ارتباط دال مع صراع الدور (0.81) عند مستوى دلالة p<0.01.

كما تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) أنه كلما كان هناك اضطراب في العلاقة العائلية سيؤدي إلى اضطراب في العلاقة الزوجية واضطراب في علاقة الأم – الأبناء وبتالي وجود ارتباط دال مع صراع الدور (0.67) عند مستوى دلالة p<0.01.

ب – قراءة وتحليل النتائج

1 – قراءة نتائج الفرضية الأولى.

جدول رقم (13) يوضح نتائج الفرضية الأولى.

المتغيرات	(س، ع)	ن	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة p<0.01
محور اضطراب علاقة الأم-الأبناء	(37.86، 8.71)	100	-43.37	99	له دلالة
محور اضطراب العلاقة الزوجية	(37.86، 8.71)		-42.76	99	له دلالة
محور اضطراب العلاقة العائلية	(37.86، 8.71)		-41.71	99	له دلالة
نتائج صراع الأدوار	(37.86، 8.71)		-42.68	99	له دلالة

إن الفرضية الأولى من هذه الدراسة مفادها أن هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية السن وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب (ت) حيث نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) أن هناك فروق دالة في محور اضطراب علاقة الأم-الأبناء ($t_{(99)} = -43.37$, $p<0.01$).

كذلك توجد فروق دالة في محور اضطراب العلاقة الزوجية ($t_{(99)} = -42.76$, $p<0.01$)

ونلاحظ وجود فروق دالة في محور اضطراب العلاقة العائلية

$(t_{(99)} = -41.71 , p<0.01)$.

وبتالي نجد من خلال نتائج صراع الأدوار أنه توجد فروق دالة حسب متغير السن

$(t_{(99)} = -42.68 , p<0.01)$.

نقبل الفرضية بأن هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية السن.

2 – قراءة وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

جدول رقم (14) يوضح نتائج الفرضية الثانية.

المتغيرات	(س، ع)	ن	قيمة -ت-	درجة الحرية	مستوى الدلالة p<0.01
محور اضطراب علاقة الأم-الأبناء	(10.45،13.08)	100	-10.94	99	له دلالة
محور اضطراب العلاقة الزوجية	(10.4 ،13.08)		-11.14	99	له دلالة
محور اضطراب العلاقة العائلية	(10.4 ،13.08)		-10.60	99	له دلالة
نتائج صراع الأدوار	(10.4 ،13.08)		-10.90	99	له دلالة

الفرضية الثانية من هذه الدراسة مفادها أن هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية الخبرة المهنية وللتحقق من صحة مفادها تم حساب (ت) حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن هناك فروق دالة في محور اضطراب علاقة الأم- الأبناء $(t_{(99)} = -10.94, p<0.01)$.

كما نلاحظ كذلك أنه توجد فروق دالة في محور اضطراب العلاقة الزوجية حسب متغير الخبرة المهنية $(t_{(99)} = -11.14, p<0.01)$.

بالإضافة إلى وجود فروق دالة في محور اضطراب العلاقة العائلية
. $(t_{(99)} = -10.60, p<0.01)$

وبتالي نجد من خلال نتائج صراع الأدوار أن هناك فروق دالة حسب متغير الخبرة المهنية.
. $(t_{(99)} = -10.90, p<0.01)$

نقبل الفرضية بأن هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية الخبرة المهنية.

3 – قراءة وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

جدول رقم (15) يوضح نتائج الفرضية الثالثة.

المتغيرات	(س، ع)	ن	قيمة ت-	درجة الحرية	مستوى الدلالة p<0.01
محور اضطراب علاقة الأم-الأبناء	(0.76،1.29)	100	9.38	99	له دلالة
محور اضطراب العلاقة الزوجية	(0.76 ،1.29)		5.57	99	له دلالة
محور اضطراب العلاقة العائلية	(0.76 ،1.29)		13.32	99	له دلالة
نتائج صراع الأدوار	(0.76 ،1.29)		12.31	99	له دلالة

الفرضية الثالثة من هذه الدراسة مفادها أن هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية وظيفة الزوج وللتحقق من صحتها تم حساب (ت) حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن هناك فروق دالة في محور اضطراب علاقة الأم-الأبناء $(t_{(99)} = 9.38, p<0.01)$.

كما أنه توجد فروق دالة في محور اضطراب العلاقة الزوجية
$(t_{(99)} = 5.57, p<0.01)$.

بالإضافة إلى وجود فروق دالة في محور اضطراب العلاقة العائلية حسب متغير وظيفة الزواج $(t_{(99)} = 13.32, p<0.01)$.

وبتالي نجد من خلال نتائج صراع الأدوار أن هناك فروقا دالة حسب متغير وظيفة الزوج ($t_{(99)} = 12.31, p<0.01$) .

نقبل الفرضية بأن هناك فروقا دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية وظيفة الزوج.

4 – قراءة وتحليل الفرضية الرابعة.

جدول رقم (16) يوضح نتائج الفرضية الرابعة

المتغيرات	(س، ع)	ن	قيمة -ت-	درجة الحرية	مستوى الدلالة p<0.01
محور اضطراب علاقة الأم-الأبناء	(0.46،1.84)	100	4.05	99	له دلالة
محور اضطراب العلاقة الزوجية	(0.46 ،1.84)		-2.22	99	ليس له دلالة
محور اضطراب العلاقة العائلية	(0.46 ،1.84)		8.18	99	له دلالة
نتائج صراع الأدوار	(0.46 ،1.84)		4.07	99	له دلالة

الفرضية الرابعة من هذه الدراسة مفادها أن هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية الوضعية العائلية وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب (ت) حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن هناك فروق دالة في محور اضطراب علاقة الأم–الأبناء ($t_{(99)} = 4.05, p<0.01$). أما فيما يخص محور اضطراب العلاقة الزوجية فانه لا توجد فروق دالة ($t_{(99)} = -2.22, p<0.01$).

كما نلاحظ وجود فروق دالة في محور اضطراب العلاقة العائلية

($t_{(99)} = 8.18, p<0.01$). وبتالي نجد من خلال نتائج صراع الأدوار أن هناك فروق دالة حسب متغير الوضعية العائلية ($t_{(99)} = 4.07, p<0.01$) .

نقبل الفرضية بأن هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية الوضعية العائلية.

5 – قراءة وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

الجدول رقم (17) يوضح نتائج الفرضية الخامسة.

المتغيرات	(س، ع)	ن	قيمة -ت-	درجة الحرية	مستوى الدلالة p<0.01
محور اضطراب علاقة الأم-الأبناء	(1.59،2)	100	1.81	99	غير دالة
محور اضطراب العلاقة الزوجية	(2، 1.59)		-2.18	99	غير دالة
محور اضطراب العلاقة العائلية	(2، 1.59)		1.23	99	غير دالة
نتائج صراع الأدوار	(2، 1.59)		0.27	99	غير دالة

الفرضية الخامسة من هذه الدراسة مفادها أن هناك فروق دالة احصائيا في نتائج الادوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية عدد الاطفال وللتحقق من صحتها تم حساب (ت)، حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أنه لا توجد فروق دالة في محور اضطراب علاقة الأم-الأبناء ($t_{(99)} = 1.81, p<0.01$).

كما أنه لا توجد فروق دالة في محور اضطراب العلاقة الزوجية ($t_{(99)} = -2.18, p<0.01$).

كما نلاحظ كذلك أنه لا توجد فروق دالة في محور اضطراب العلاقة العائلية ($t_{(99)} = -1.23, p<0.01$).

وبتالي نجد من خلال نتائج صراع الأدوار أنه لا توجد هناك فروق دالة حسب متغير عدد الأطفال($t_{(99)} = 0.27, p<0.01$) .

نرفض الفرضية التي مفادها بأن هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية عدد الأطفال.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات.

كان نص الفرضية الأولى من هذه الدراسة أن " هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية السن " وبناءا على نتائج الجدول رقم (13) قيمة (ت) المحسوبة (42.68-) عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد على أن الفروق في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي يتأثر باختلاف السن، حيث يرجع هذا الاختلاف في كون العاملات كبار السن تستطعن أن تتعاملن مع أدوارهن كأمهات و كزوجات وكربات بيوت بشكل يجعلهن تنظمن وقتهن وتقسمهن بين أدوارهن المختلفة مما يجعلهن تخلقن حالة تكيف يجنبهن إلى حد ما الوقوع في دائرة الصراع وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التي قامت بها الباحثة "حورية بن عياش(1994) " على أنه يقل صراع الأدوار لدى المرأة العاملة كلما زاد سنها لأنها تكون أكثر خبرة في مواجهة صراع الأدوار وذلك باعتبارها أكثر عقلانية وأكثر تنظيما لوقتها مع أفراد أسرتها عكس العاملات اللواتي يكن سنهن أصغر فإنهن يكن أكثر عرضة لصراع الدور كونهن ليست لديهن الخبرة والقدرة على تنظيم وقتهن مع أفراد أسرتهن خاصة العاملات اللواتي منهن في بداية حياتهن الزوجية ولديهن أطفال، فهن تتعدد عليهن الأدوار وبالتالي لا تستطعن القيام بكل المطالب في آن واحد مما يؤدي إلى إضطراب علاقتهن مع الأسرة ككل. وتوضح نتائج الجدول رقم(14) الخاص بالفرضية الثانية قيمة (ت) المحسوبة (10.90-) عند مستوى دلالة (0.01) أن الفروق في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي يتأثر باختلاف الخبرة المهنية، حيث أنه من خلال التواصل المباشر معهن تبين أن قلة سنوات العمل تؤثر عليهن لأنهن خلال السنوات الأولى من العمل تكن عرضة لصراع الأدوار وذلك نتيجة عدم التلاؤم مع متطلبات الأسرة ومتطلبات ظروف العمل داخل السلك الطبي كالحجم الساعي الذي يمتد من الصباح الى المساء وبالتالي الوقوع في اضطراب العلاقة الأسرية ككل، عكس العاملات اللواتي تكن لهن خبرات طويلة في العمل وذلك لأنهن كون علاقات مع الزملاء والرؤساء، اذ أن مرور السنين يقلل لديهن الشعور الزائد بتضارب الأدوار بين عملهن وبيتهن (أم، زوجة، ربة بيت) لأنهن تعوّدن على المهام المنسوبة اليهن فتؤيدها بكل مرونة كما أن نضجهن وخبرتهن والأقدمية في العمل تمكنهن من التصرف الأمثل في شؤون حياتهن وبالتالي يستطعن مواجهة صراع الأدوار.كما يوضح الجدول رقم(15) قيمة (ت) المحسوبة (12.31) عند مستوى دلالة

(0.01) على أن الاختلاف في وظيفة الزوج له تأثير على طبيعة الصراعات التي تشكو منها العاملات في السلك الطبي، حيث نجد أن العاملات اللواتي أزواجهن يعملن عمل فكري لا تكن أكثر عرضة لصراع الأدوار لأن أزواجهن يدعمنهن وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التي قامت بها كل من "كارول هولمان و لوسيا جلبرت" على أنه توجد عوامل أخرى تساعد المرأة العاملة المتزوجة على تجاوز ومواجهة صراع الأدوار، وتتمثل هذه العوامل في دعم الأزواج لهن وهذا الدعم المعنوي يسمح لهن بالانقاص من التوتر الداخلي وذلك من خلال الاعتناء بالأطفال أثناء غياب هذه الزوجة العاملة وتوجهها للعمل ومساعدتها في أعباء المنزل وهذا كله قد يساهم في التخفيف من عبء الأدوار المنوطة بهذه الزوجة العاملة، على عكس العاملات اللواتي يعملن أزواجهن عمل عضلي فإنهن يكن أكثر عرضة لصراع الأدوار وذلك يرجع الى طبيعة العمل، كون أن العمل العضلي يتطلب جهد كبير وبالتالي عند عودته الى المنزل لا يستطيع أن يقوم بدعم زوجته، فتقوم بكل الواجبات بشكل فردي في آن واحد مما يخلق لها صراع في أدوارها وبالتالي يؤثر في اضطراب علاقتها سواء مع الأبناء أو الزوج. أما من خلال الفرضية الرابعة التي مفادها " توجد فروق دالة احصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية الوضعية العائلية" وبناءا على الجدول رقم (16) قيمة (ت) المحسوبة (4.07) عند مستوى الدلالة (0.01) يؤكد أنّ هناك فروقا دالة في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي يتأثر باختلاف الوضعية العائلية. فالعاملات المتزوجات والمطلقات عكس العاملات العازبات، إذ أننا نجد أن العاملة المتزوجة أو المطلقة تكثر إنشغالاتها خاصة المتزوجة فهي أم و زوجة وربة بيت مسئولة عن تحمل أعباء هذه الأسرة وتكاليفها وتسهر على تلبية حاجياتها، بالإضافة إلى هذا فهي ملزمة بأداء دورها المهني بشكل سليم، وهذا ما يجعل صراع الأدوار يزداد عند هذه الفئة من العاملات، وذلك لزيادة ثقل المسؤولية وتضاعفها، وخاصة في حالة وجود الأطفال فتزداد الأعباء وهذا ما أشارت إليه " دوتي نيفيل و ساندراد ميكو (1977) " في دراستها أن صراع الأدوار يزداد بزيادة عدد الأبناء، وتزداد الأعباء بزيادتهم وخاصة في حالة وجود طفلين أو أكثر. بالإضافة إلى شعور العاملة المتزوجة بتعدد الواجبات الملقاة على عاتقها وكثرة التوقعات المنتظرة منها، الزوج له توقعاته، الأبناء لهم توقعاتهم، يجعلها تقع في صراع الأدوار خاصة عند عودتها من العمل إلى المنزل وتجد نفسها ملزمة بتسيير وإدارة شؤون بيتها من غسيل وطهي وتنظيف والتي تستهلك منها الجهد والوقت، غير أن العاملة العازبة يكون لديها صراع

بدرجات متفاوتة، لأنها في بداية حياتها ليس لها مسؤولية أسرية كبيرة وهي تجد المساندة من أفراد أسرتها فوجود الأم والأخت في بيت واحد يؤدي إلى تضييق نطاق أدوارها مما يقلل من إحتمال شعورها بالصراع بين أدوارها المختلفة خاصة إذ كان أفراد هذه الأسرة يقدرون ما تبذله من جهد. كما تأكد من خلال نتائج الجدول رقم(17) الخاص بالفرضية الخامسة قيمة (ت) المحسوبة (0.27) عند مستوى الدلالة (0.01) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي تتأثر بعدد الأطفال وهي نتيجة عكسية لما توصل إليه "رضا هادي مختار(1997)' في نتائج دراسته بأنه كلما ازداد عدد الأطفال كلما ازادت احتمالات عدم الاستقرار الأسري أي أن زيادة عدد الأطفال يعني مسؤوليات أكبر على عاتق المرأة العاملة ومواجهتها بمجموعة من الأدوار وخلق حالة من عدم الاستقرار الأسري وبالتالي يجعلها تعاني من صراع الأدوار. كما أن نتائج الدراسة لكل من "دوني نيفل وساندرا ميكو" تبين أن صراع الأدوار يزداد بزيادة عدد الأبناء". وعليه نجد أن صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي لا يخضع لمتغير عدد الأطفال ويمكن أن يرجع إلى عامل آخر أو يرجع إلى عامل الصدفة.

3 – النتائج العامة للدراسة

من خلال مناقشة وتحليل البيانات التي جمعناها من الميدان بواسطة الأدوات التي استعملت لتأكد على صحة الفرضيات حيث تم تأكيد صحة وصدق كل من الفرضية الأولى والثانية والثالثة والرابعة في حين لم تكن الفرضية الخامسة محققة.

حيث تبين أن هناك فروق بين العاملات في السلك الطبي الخاصة بنتائج صراع الأدوار التي تختلف باختلاف السن، الخبرة المهنية ووظيفة الزوج والوضعية العائلية، باعتبار أن المرأة العاملة التي يكون سنها كبير تكون لها خبرة في مواجهة صراع الأدوار وكذلك تستطيع أن تتعامل مع جميع أدوارها كأم، كزوجة، كربة بيت بشكل منظم، أي أن السن يلعب دوراً مهم في حياة المرأة العاملة بالإضافة الى أن للخبرة المهنية دور في مواجهة الصراع لأن المرأة العاملة التي تكون لديها أقدمية في العمل يجعلها ناضجة ولديها خبرة في كيفية تأدية واجباتها سواء الأسرية أو المهنية على عكس المرأة التي تكون لديها سنوات قليلة في العمل فان هذا يؤثر عليها خاصة في وجود متطلبات كثيرة تحول بها الى الوقوع في اضطرابات متنوعة كاضطرابات في علاقتها مع الأبناء أو الزوج أو مع أفراد الأسرة ككل كما أن طبيعة عمل الزوج لها تأثير على طبيعة الصراعات التي تعاني منها العاملات في السلك الطبي فنجد أن العاملات اللواتي يكن أزواجهن يعملن عمل عضلي تكن أكثر عرضة للصراع على عكس العاملة التي يكون زوجها يعمل عملا فكريا فهو يدعمها معنويا ويقوم بمساعدتها سواء بالاعتناء بالأطفال أو القيام بأعمال المنزل، كما أن العاملة المتزوجة تتأثر بصراع الأدوار وذلك نتيجة لزيادة الأعباء والمسؤوليات التي تقع على عاتقها خاصة اذ كان لديها أطفال، يزيد من انشغالاتها الأسرية على عكس العازبة التي تجد المساندة من طرف أفراد الأسرة وبالتالي يقلل من إحتمال شعورها بالصراع. أما فيما يخص الفروق في نتائج الصراع بين العاملات في السلك الطبي من ناحية عدد الاطفال فانه لا توجد بينهم فروق باعتبار أن عدد الأطفال هو الذي يزيد من حدة الصراع. أي أن المرأة العاملة تعاني من صراع في الأدوار بين الأسرية والمهنية مما يؤثر تأثير سلبيا على حياتها، حيث أن هذا الصراع يختلف باختلاف متغيرات هي التي تكون نتيجة أو تزيد من حدته وبالتالي يؤثر على علاقتها مع الأبناء وعلاقتها مع الزوج أي علاقتها بالأسرة ككل.

... التحقق من صدق الفرضية الرئسية التي مفادها تعيش المرأة العاملة في السلك الطبي صراع في الأدوار من شأنه أن يؤثر على علاقتها بالأسرة.

خاتمة

ان خـــــروج الـــمرأة للعـــمل أصبح أمر ضروري للـــنهوض بالبلاد وتنمـــيتها في كافة المـــجالات حيث أن غزوها لمـــــعظم القطاعات الصناعية، التجارة، التعليم، الصحة، السياسة تمخض عنه نتائج وآثار عـــديدة منها ما هـــو ايـــجابي كمساهمتها في بناء وتنـــمية المجتمع وإحساسها بقيمة انجازاتها وعطائها وكذا دعمها المـــادي لزوجها وأسرتها ومنها ما هو سلبي الذي أثر خصوصا على الأسرة التي تعتبر النواة والخلية الأساسية في المجتـــمع وذلك من خلال اضطـــراب العلاقـــات ما بين أفـــــراد الأسرة ككل ، ويتجلى ذلك في تعـــــدد أدوارهـــــا وتكـــاثف واجباتها وتـــنوع مسؤولياتها حيث أنها لم تكـــتفي بأدوارها كأم وكزوجة وكربة بيت اذ أضاف لها العـــمل خـــارج البيت دورا جديدا لـــتصبح عاملة ضمن اطار زمانـــي ومكانـــي ومسؤولة عن مجـــمـــوعة من المهام والوجـــبات داخل عـــملها فالعاملة في السلك الطبي باعتـــبارها محور اهتمامنا في هذه الدراسة تـــتعدد لـــديها الأدوار وتـــتـــنوع الوجـبات بين كونها زوجة ترعـــى شؤون زوجـــها وتلبـــي مطالبـــه وكونها مسؤولة عن رعاية أبنائها وكونها ربة بيت تدير شؤونه من تنظيف وغسيل وطهي وترتيب.

و قد اتضح من الخلفـية النظرية لـــهذه الدراسة أن صراع الأدوار لـــدى المرأة العاملة يـــنجم من تعـــدد أدوارها وتنوع مسؤولياتها الأسرية والمهنية مما ينجر عنه اضطراب في علاقتها بالأسرة حيث هذا ما كان محور اهتمامنا في هذه الدراسة ومن أهم النتائج المتوصل اليها أنه تم تأكيد صحة الفرضية العامة على أن المرأة العاملة في السلك الطبي تعيش صراع في الأدوار من شأنه أن يؤثر على علاقتها بالأسرة وعلى ضوء هذه الاجابة فانه تم التوصل الى جملة النتائج التالية:

1- هناك فروق دالة احصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية السن.

2- هناك فروق دالة احصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية الخبرة المهنية.

3- هناك فروق دالة احصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية وظيفة الزوج.

4- هناك فروق دالة احصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية الوضعية العائلية.

5- ليس هناك فروق دالة احصائيا في نتائج صراع الأدوار بين العاملات في السلك الطبي من ناحية عدد الأطفال.

ومن خلال تحليل نتائج الدراسة فانه يمكن تقديم التوصيات و الاقتراحات الاتية:

1- وضع المرأة في مجالات عمل تناسب وضعها كأم وكزوجة.

2- وضع برامج جديدة تأخذ بعين الاعتبار اعادة توزيع ساعات العمل على النساء العاملات بشكل يوفر لهن أكثر وقت للقيام بكلا الدورين وهذا من أجل تجاوز بعض مشكلات صراع الأدوار داخل الأسرة.

3- على المرأة أن تكون أكثر ثقة بنفسها وأكثر تنظيما لوقتها لتتمكن من تجاوز الصراع.

4- على المجتمع أن يقوم بتوعية شاملة لأفراده لتحسيسهم بأهمية عمل المرأة والقيام بمساعدتها.

5- يجب توفير مراكز لرعاية الطفولة حتى يتسنى للمرأة القيام بدورها على أكمل وجه.

6- توعية أفراد الأسرة بالمشاركة في مسؤوليات البيت لإنقاص من حدت الواجبات التي تقع على عاتق المرأة لوحدها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية

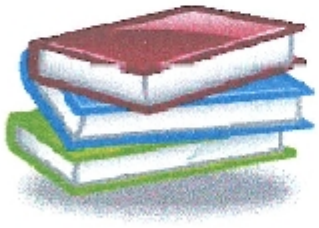

1 * أحمد تركي،مصطفى.(1974).الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء.بيروت:دار النهضة العربية.

2* أحمد خليل البيومي،محمد.(2004).علم الاجتماع،دراسة التغيرات في الأسرة.لبنان:دار المعارف الجامعية.

3* أحمد محمد البيومي،محمد.(2003).علم الاجتماع العائلي.مصر:دار المعرفة الجامعية.

4* أمين مرسي قنديل،بثينة،وأمينة.(1972).اتجاه الفتاة المتعلمة نحو عمل المرأة. القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية.

5* بوخريسة،بوبكر.(2006).المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي.عنابة:منشورات جامعة باجي مختار.

6* جابر،نصر الدين، ولوكيا،الهاشمي.(2006).مفاهيم اساسية في علم النفس الاجتماعي .عين مليلة:دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع.

7* حسن العزة،سعيد.(2000).الارشاد الأسري ونظرياته وأساليبه العلاجية(ط.1).دار الصحافة للنشر والتوزيع.

8* الخشاب،مصطفى.(1985).دراسات في علم الاجتماع العائلي.بيروت:دار الطباعة للنشر.

9* الخولي ،سناء.(2006).الأسرة والحياة العائلية.الأزاريطة:دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر.

10* الخولي ،سناء.(2008).الأسرة والحياة العائلية.الأزاريطة:دار المعرفة الجامعية.

11* الخولي،سناء.(1984).الأسرة والحياة العائلية.بيروت:دار النهضة العربية.

12* رشوان،حسين عبد الحميد أحمد.(1998).علم اجتماع المرأة.مصر:المكتب الجامعي الحديث

13* رشوان،حسين عبد الحميد أحمد.(2002).التربية والمجتمع.الاسكندرية:المكتب العربي الحديث.

14* رشوان،حسين عبد الحميد أحمد.(2003).الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الاسرة.الاسكندرية:مؤسسة شباب الجامعة للنشر.

15* زهري حسون،تماضر.(1993).تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي.الرياض:دار النشر.

16* سيد فهمي،محمد.(2004).المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث.مصر:المكتب الجامعي الحديث.

17* سيد فهمي،محمد.(د.ت).طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق(ج.2).الاسكندرية:المكتب الحديث.

18* شروخ،صلاح الدين.(2002).علم الاجتماع التربوي.قسنطينة:دار العلوم للنشر والتوزيع.

19* عبد الباقي،زيدان.(1980).الأسرة والطفولة.مصر:مكتبة النهضة المصرية.

20* عبد الحميد الزيات،كمال.(2002).العمل وعلم الاجتماع المهني.القاهرة:دار غريب.

21* عبد الحميد العناني،حنان.(2000).الطفل والأسرة والمجتمع (ط.1).الأردن:دار الصفاء للنشر والتوزيع.

22* عبد الفتاح ،كاميليا.(1984). سيكولوجية المرأة العاملة.بيروت:دار النهضة العربية.

23* عبد الفتاح،كاميليا.(1972). سيكولوجية المرأة العاملة.مصر:مكتب القاهرة الحديث.

عبد المقصود سلطان،عبد المحسن.(2002).المرأة في المجتمع المعاصر.القاهرة:دار العلم والثقافة.

24*

*عبدة،سميرة.(1980).المرأة العربية بين التخلف والتحرر(ط.1).بيروت:منشورات دار الأفاق

25الجديدة

26*عثمان صديقي،سلوى.(2003).الأسرة والسكان منظور اجتماعي وديني.عمان:دار اليازوري

للنشر والتوزيع.

*علي الجولاني،فادية.(2004).الأسرة العربية.الاسكندرية:المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

27

28* العميان،محمد سلمان.(2004).السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال.عمان:دار وائل.

29* ماهـــر،أحمد.(2003).السلوك التنظيمي.الاسكندرية:الدار الجامعية.

30*محمد، سميرة.(2000).الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة.القاهرة:مكتبة زهراء الشرق.

31* محمد الحسن،احسان.(2000).علم اجتماع المرأة(ط.1).الأردن:دار وائل للنشر.

32* محمد الحسن،احسان.(2005).علم الاجتماع الاقتصادي(ط.1).دار وائل للنشر.

33*محمد السنهوري،أحمد.(1994).الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة.الاسكندرية:مكتبة

المعارض الحديثة للنشر والتوزيع.

34*محمد القذافي، رمضان.(1998).الصحة النفسية والتوافق(ط.3).الاسكندرية:المكتب

الجامعي الحديث.

35* محمد عبد الباقي ،صلاح الدين.(2002).السلوك الفعال في المنظمات.الاسكندرية:الدار

الجامعية للنشر.

36* محمد مبارك،أحمد.(1992).علم النفس الأسري(ط.2).الكويت:مكتبة الفلاح للنشر.

37* محمود صالح،عبد المحي.(2002).الخدمات الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية.دار المعرفة الجامعية.

38* محمود عوض،عباس.(1994).علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبقاته.الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

39* نواب الدين،عبد الرب.(1986).عمل المرأة وموقف الاسلام منه.مصر:دار الوفاء للنشر والطباعة والتوزيع المنصور.

الكتب باللغة الفرنسية:

Léandre, maillet .(1998). psychologie et organisation de l'individu dans son milieu de travail. vigot éditions agence d'arcottawa.

القواميس:

1- عاطف غيث،محمد.(2006).قاموس علم الاجتماع.الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

المجلات:

1- عوفي،مصطفى.(2003).خروج المرأة الى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري.مجلة العلوم الانسانية ،(العدد 19).

2- شبيب العجمي ،راشد.(2005).تأثير الوسيط لنمط السلوك على العلاقة بين ضغوط الدور والرضا الوظيفي والأداء لمدققي الحسابات في دولة الكويت.المجلة العربية للعلوم الادارية،12(العدد01).

3- محمود محمد حسني،محمد.(2001).صراع الدور وغموض الدور الاشرافي التعليمي لناظر/مدير المدرسة وعلاقته بالرضا عن العمل.مجلة كلية التربية،(العدد18)

أطروحات ورسائل جامعية

1- ابن عويشة،زبيدة.(1986).اثر عمل الزوجة الأم في بناء الأسرة الجزائرية.رسالة ماجستير،جامعة الجزائر.

2- بن عياش،حورية.(1994).صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء بعض متغيرات الشخصية.رسالة ماجستير،جامعة قسنطينة.

3- بوبكر،عائشة.(2007).العلاقة بين صراع الادوار و الضغط النفسي لدى الزوجة العاملة.رسالة ماجستير،جامعة قسنطينة.

4- بوطرفة،سهام.(2006).المرأة العاملة وصراع الأدوار في ظل الثقافة المحلية.رسالة ماجستير،جامعة عنابة.

5- حواس،كريمة.(2011).الأسرة والصحة النفسية للطفل.رسالة ماجستير،جامعة قالمة.

- زعرة،هدى.(2003).المرأة العاملة وصراع الأدوار داخل الأسرة.رسالة ماجستير،جامعة 6قسنطينة.

7- الضيعان الشراري،سالم بن بشير.(د.ت).صراع الدور و علاقته با لسلوك الاداري لمديري التربية في المملكة العربية السعودية .رسالة دكتوراة،جامعة ام القرى،السعودية.

8- محدب،رزيقة. (2011).الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق. رسالة ماجستير جامعة تيزي وزو.

مواقع الأنترنات

- القرني،علي عبد الخالق.(د.ت).مكانة المرأة في الاسلام.استرجعت في تاريخ19 فيفري،2012 من 1

http://www.saaid.net/female/0115.htm

2 -أثار عمل المرأة خارج البيت.(د.ت).استرجعت في تاريخ19فيفبري، 2012 من

www.naba news.net

قائمة الأشكال و الجداول

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع العينة حسب السن	67
02	توزيع العينة حسب الحالة العائلية	68
03	توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات العمل	69
04	توزيع أفراد العينة حسب عمل الزوج	70
05	توزيع العينة حسب نوع العمل	71
06	توزيع العينة حسب عدد الأطفال	72
07	توزيع العينة حسب سبب الخروج للعمل	73
08	توزيع العينة حسب ظروف للعمل	74
09	توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل	75

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح نتائج ألفا كرونباخ	103
02	يوضح ترميز البيانات الأولية	105
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	67
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية	68
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات العمل	69
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عمل الزوج	70
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع العمل	71
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأطفال	72
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سبب الخروج للعمل	73
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير ظروف العمل	74
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد ساعات العمل	75
12	يوضح نتائج معاملات الارتباط بين المحاور	80
13	يوضح نتائج الفرضية الأول	81
14	يوضح نتائج الفرضية الثانية	82
15	يوضح نتائج الفرضية الثالثة	83
16	يوضح نتائج الفرضية الرابعة	84
17	يوضح نتائج الفرضية الخامسة	85

الملاحـــــق

الجدول رقم (01) يوضح نتائج ألفا كرونباخ

Nb questions dans l'éch.: 43

Nombre d'obs. actives: 39
Nbre d'obs. à valeurs manquantes: 14
Obs. à valeurs manquantes: ignorées

STATS de SYNTHESE / ECHELLE

Moy.: 89,743589744 Somme: 3500,0000000
Ecart-type: 28,795758047 Variance: 829,19568151
Asymétr.: -1,275426575 Aplatis.: ,386890523
Minimum: 27,000000000 Maximum: 128,00000000
Alpha Cronbach: ,95 **Alpha standardisé: ,94**
Corrélation moy. entre quest.: ,289935299

Synthèse échelle : Moy.=89,7436 Ec-T.=28,7958 N actif:39 (lamia_qust_calcul) **Alpha Cronbach :,947**	
	Alpha si
relt_m_enf1	0,943973
relt_m_enf2	0,949036
relt_m_enf3	0,949393
relt_m_enf4	0,943276
relt_m_enf5	0,943922
relt_m_enf6	0,944645
relt_m_enf7	0,943469
relt_m_enf8	0,945763
relt_m_enf9	0,945640
relt_m_enf10	0,943460
relt_m_enf11	0,945784
relt_m_enf12	0,945546
relt_m_enf13	0,945906
relt_m_enf14	0,945171
relat_conj1	0,946389
relat_conj2	0,945453
relat_conj3	0,945493

relat_conj4	0,945791
relat_conj5	0,946245
relat_conj6	0,945729
relat_conj7	0,947291
relat_conj8	0,946330
relat_conj9	0,945923
relat_conj10	0,945835
relat_conj11	0,946350
relat_conj12	0,946047
relat_conj13	0,946536
relat_conj14	0,949137
relat_conj15	0,946267
relat_fam1	0,948306
relat_fam2	0,946611
relat_fam3	0,946202
relat_fam4	0,945470
relat_fam5	0,945278
relat_fam6	0,948486
relat_fam7	0,947611
relat_fam8	0,947432
relat_fam9	0,947982
relat_fam10	0,949207
relat_fam11	0,949425
relat_fam12	0,947831
relat_fam13	0,947860
relat_fam14	0,949213

جدول رقم(02) يوضح ترميز البيانات الأولية

المتغيرات		الترميز
1-الحالة العائلية	عازبة	1
	متزوجة	2
	مطلقة	3
2-نوع العمل داخل المؤسسة	طبيبة	1
	ممرضة	2
	صيدلية	3
	قابلة	4
	ادارية	5
3- سبب الخروج للعمل	اثبات الذات	1
	تحسين المعيشة	2
	حب العمل	3
4- ظروف العمل	حسنة	1
	متوسطة	2
	سيئة	3

الجمـــهورية الجزائـــــرية الديمقراطية الشعـــبية

جامـــعـــــة 8 مـــاي - قـالـــــمـة-

كـلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قســـــم عـلم النـفـس

تخصص علم النفس الاجتماعي

تعليمات الاستمارة:

في إطار إعداد مذكرة لنيل درجة الماستر تخصص علم النفس الاجتماعي

نرجو منكم التفضل بالإطلاع على هذه الاستمارة والإجابة على أسئلتها بكل موضوعية وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة ونؤكد لكم حرصنا الشديد على سرية البيانات المقدمة من قبلكم وأنها ستستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام على إمدادكم لنا يد المساعدة والعون في إنجاح هذه الدراسة.

السنة الجامعية: 2011-2012

بيـانات أولـــــية

1- السن:.....
2- الحالة العائلية: عازبة ( ) متزوجة ( ) مطلقة ( )
3- عدد سنوات العمل :.....
4- عمل الزوج عمل عضلي ( ) عمل فكري ( )
5- نوع العمل داخل المؤسسة:.....
6- عدد الاطفال:.....
7- ما السبب الرئيسي لخروجك للعمل:.....
8- هل تجدين عملك: ممتع( ) شاق( ) ممل ( )
9- عدد ساعات العمل في اليوم:.....
10- ظروف العمل: حسنة ( ) متوسطة ( ) سيئة ( )

الرقم	الفقرات	ابدا	احيانا	غالبا	دائما
1	هل تفكرين بأبنائك اثناء العمل				
2	هل تتركين العمل عندما يناديك احد من افراد العائلة				
3	اثناء العمل لاتفكري إلا في العمل				
4	هل تفكرين في صحة أولادك				
5	هل تهتمين بشؤون أولادك الدراسية				
6	هل تتصلين بأولادك هاتفيا للاطمئنان عليهم				
7	هل تجلسين مع أولادك لحل مشاكلهم				
8	هل ترين ان عملك هو سبب نجاح اولادك (قدرتك المالية)				
9	لاتفكرين بأبنائك كون ابوهم معهم				
10	هل تهتمين بإعطاء ابناءك الحب والحنان الكافي لتغطية غيابك عنهم اثناء العمل				
11	هل ترين ان انفعالك من العمل يؤثر على علاقتك بأبنائك عند العودة الى المنزل				
12	هل تجدين ان عملك يؤثر على نتائج ابنائك المدرسية				
13	هل ترين ان عملك يؤثر على تربية ابنائك				
14	هل تخصصين وقت فراغ لقضائه مع أولادك للعب				

الرقم	الفقرات	ابدا	احيانا	غالبا	دائما
15	غيابك المستمر عن العائلة يجعلك تحسين بأنك مقصرة في حق زوجك.				
16	بعد خروجك للعمل و تحمل الاعباء المادية مع زوجك:هل يوافق زوجك على الاعتناء بالأطفال .				
17	هل تواجهين مشاكل في التوفيق بين متطلبات العمل وواجباتك اتجاه زوجك .				
18	عندما تواجهك مشكلة معينة في العمل هل تخبرين زوجك بها.				
19	هل يفاتحك زوجك في مشكلات العمل التي تحدث له.				
20	هل يشركك زوجك في اتخاذ القرارات التي تخص حياتكما وأبنائكما.				
21	هل يوافق زوجك على العمل ليلا.				
22	عندما تعودين مرهقة من العمل هل يقوم زوجك بمساعدتك على الاعباء المنزلية .				
23	هل تشعرين أن زوجك غير راض عن عملك.				
24	هل تجدين أن عملك يؤثر على علاقتك بزوجك .				
25	هل ترين أن الوقت الذي تقضيه في البيت كاف لسد حاجيات زوجك.				
26	هل خروجك لميدان العمل يجعل زوجك يشعر بالعجز .				
27	هل تشعرين بان عملك هو سبب مشاكلك مع زوجك.				
28	هل تشعرين بالسعادة في عملك.				
29	هل فكرت يوما في ترك العمل للتفرغ لزوجك .				
30	هل تفكرين في الأعمال المنزلية التي تنتظرك بعد خروج من العمل				
31	هل تواجهين مشاكل في التوفيق بين متطلبات العمل و واجباتك الأسرية .				
32	هل توجهين مشاكل في اداء واجباتك المنزلية.				
33	غيابك المستمر عن العائلة هل يجعلك تحسين بأنك مقصرة في حقها .				
34	هل يساعدك أفراد أسرتك في الاعمال المنزلية.				

الرقم	الفقرات	ابدا	احيانا	غالبا	دائما
35	هل شعرت يوما بأنك قصرت في حق العمل بسبب الأسرة.				
36	هل ترين ان عملك يؤثر على مسؤولياتك و ادوارك الأسرية				
37	هل سبق وان واجهت معارضة من قبل أسرتك على فكرة العمل.				
38	هل تقومين بعمل عدة أشياء في المنزل بآن واحد.				
39	لاتتمكنين من حضور المناسبات العائلية بسبب أعباء العمل.				
40	هل تتشاوري مع أفراد أسرتك في اتخاذ قراراتك الهامة.				
41	هل شعرت يوما بأنك قصرت في حق الأسرة بسبب العمل خارج البيت				
42	هل ترهقك مطالب أسرتك الكثيرة.				
43	هل تقضين كثيرا من وقت فراغك مع أفراد أسرتك.				